الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2- محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم :علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد و توجيه بعنوان :

السلوك التوكيدي لدى الزوجات و إنعكاساته على التوافق الزواجي

(إقتراح برنامج إرشادي لتنمية التوافق الزواجي لدى الزوجات)

إعداد الطالبة:

محمدي وهيبة

أعضاء لجنة المناقشة :

أ. شارف جميلة رئيسا

أ. صالح نعيمة مناقشة

أ.مرياح فاطمة الزهراء مشرفة

تحت اشراف :

أ. مرياح فاطمة الزهراء

السنة الجامعية

2020/2019

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع: إلى فلذات كبدي و من ملكوا روحي و كياني

أبنائي محي الدين وياسمين و كتكوتي الصغير إلياس .

إلى زوجي العزيز الذي دعمني و ساندني، و وفر لي الجو المناسب

للدراسة و البحث و إلى جميع أفراد عائلته الكريمة .

إلى والدي العزيز أطال الله في عمره و زو جته المصون.

إلى أعز أحبابي و قرة عيني و أجمل نعمة من الله أختي نوال و أخي عبد

الحكيم و أبناؤهم : وليد ، إيمان و رحاب حفظهم الله .

إلى جميع أصدقائي .....

إلى كل من يقدس العلم و يسعى للبحث والتطوير.

إلى كل من علمنى حرفا أو درسا ،في كل مرحلة من مراحل مشواري

الدراسي

الباحثة

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الذي أنعم علي و أنار دربي و فتح لي أبواب العلم و المعرفة و أعانني على إتمام هذه الدراسة .

أتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان و التقدير للأستاذة المشرفة :

"مرياح فاطمة الزهراء" و التي لم تبخل علي بتوجيهاتها و نصائحها القيمة و مساندتها المستمرة لي و التي كانت عونا لي في إتمام هذه الدراسة ، أتمنى من الله عز و جل أن يبارك لها هذا الجهد و يجعله في ميزان حسناته،ا و أتقدم بخالص الشكرأصدق عبارات الإحترام و التقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه المذكرة ، فشكرا على تقييماتهم و ملاحظاتهم البناءة و المفيدة التي ستضفي على العمل سداد ثغراته و هفواته، فبارك الله فيكم جميعا.

لا أنسى بالشكر أفراد العينة الذين أجابوا على المقياسين المعتمدين في الدراسة جزاهم الله كل خير.

و أخيرا أسأل الله القدير أن ينال جهدي هذا القبول ، و أشهد الله أني أجتهدت و الكمال لله و حده سبحانه وتعالى، و صلى الله و سلم على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين .

ملخص الدراسة

تعالج هذه الدراسة والتي جاءت بعنوان "السلوك التوكيدي لدى الزوجات و آنعكاساته على التوافق الزواجي "إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات من ولاية وهران ،و كذلك معرفة الفروق بينهما تبعا لإختلاف سن الزوجة ، المستوى الدراسي ، عدد سنوات الزواج ، و عدد الأبناء.

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الإرتباطي – المقارن) و ذلك باستخدام مقياسي السلوك التوكيد " لراثوس " (دراسة فرحات ،2012) والتوافق الزواجي "لإبراهيمي أسماء " (أطروحة دكتوراه) بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق و الثبات) .

تم تطبيق الأدوات في صورتهما النهائية على عينة عرضية قوامها 60 زوجة ، و بعد جمع البيانات تمت معالجتها بالإستعانة بالنظام الإحصائي (SPSS).

إنطلقت هذه الدراسة من الإشكالية الرئيسية التالية :

- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات ؟

و منه صيغت مجموعة فرضيات كإجابات مؤقتة ، و تم إختبارها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها ميدانيا ، وقد توصلت هذه المعالجة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات.

- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات السلوك التوكيدي بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات من حيث السن.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا بإختلاف المستوى التعليمي .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات بإختلاف عدد سنوات الزواج.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا بإختلاف عدد الأبناء.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	أ
كلمة شكر	ب
ملخص الدراسة	ج – د
قائمة المحتويات	ه – ز
قائمة الجداول	ح – ط
مقدمة	2 - 1

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	/
1/ الإشكالية	4 - 3
2/ الفرضيات	5
3/ أهمية الدراسة	6
4/ أهداف الدراسة	6
5/ التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	7
6/ الدراسات السابقة للسلوك التوكيدي و التوافق الزواجي	9 - 8

الفصل الثاني : السلوك التوكيدي	/
تمهيد	10
1/ تعريف السلوك التوكيدي	11
2/ السلوك التوكيدي وعلاقته ببعض المفاهيم	12
3/ خصائص و محددات السلوك التوكيدي	15 - 13
4/ أهمية إكتساب السلوك التوكيدي	16
5/ أبعاد و مهارات السلوك التوكيدي	17

6/ فنيات تنمي مهارات السلوك التوكيدي	**18**
7/ دراسات سابقة حول السلوك التوكيدي	**20 - 19**
خلاصة الفصل	**21**
الفصل الثالث : التوافق الزواجي	**/**
تمهيد	**22**
1/ تعريف التوافق الزواجي	**22**
2/ التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المفاهيم	**24 - 23**
3/ أهمية التوافق الزواجي	**25**
4/ النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	**28 - 26**
5/ عوامل التوافق الزواجي	**31 – 28**
6/ معيقات التوافق الزواجي	**32 - 31**
7/ دراسات سابقة حول التوافق الزواجي	**34 - 33**
خلاصة الفصل	**35**

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	**/**
تمهيد	**36**
أولا : الدراسة الإستطلاعية	**36**
1/ تعريف الدراسة الإستطلاعية	**36**
2/ عينة الدراسة الإستطلاعية و مواصفاتها	**39 - 37**
3/ أدوات البحث في الدراسة الإستطلاعية	**47 - 39**
ثانيا : الدراسة الأساسية	**48**
1/ منهج الدراسة	**48**
2/ متغيرات الدراسة	**49**
3/ عينة الدراسة الأساسية و مواصفاتها	**52 – 49**

4/ أدوات البحث في الدراسة الأساسية	**55 - 52**
5/ الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة	**55**
خلاصة الفصل	**56**

الفصل الخامس :عرض النتائج و مناقشتها	**/**
تمهيد	**57**
1/ عرض نتائج الفرضية العامة و تحليلها و مناقشتها	**60 - 57**
2/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الاولى و تحليلها و مناقشتها	**62**
3/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية و تحليلها و مناقشتها	**63**
4/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة و تحليلها و مناقشتها	**65 - 64**
5/ عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة و تحليلها و مناقشتها	**66**
6/عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة و تحليلها و مناقشتها	**68 - 67**
خلاصة الفصل	**69**
خاتمة	**70**
إقتراح برنامج توجيهي للزوجات	**/**
1/ تعريف البرنامج الإرشادي	**71**
2/ التعريف الإجرائي لمتغير التوافق الزواجي	**71**
3/ أهداف البرنامج	**71**
4/ تحديد مصدر البرنامج الإرشادي المقترح	**72**
5/ قائمة المراجع	**82 - 77**
6/ الملاحق	**94 - 83**

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	ملامح الشخص المؤكد و غير المؤكد لذاته	**15**
2	توزيع العينة الإستطلاعية حسب السن	**37**
3	توزيع العينة الإستطلاعية حسب المستوى التعليمي	**38**
4	توزيع العينة الإستطلاعية من حيث مدة الزواج	**38**
5	توزيع العينة الإستطلاعية من حيث عدد الأبناء	**39**
6	معامل إرتباط كل بند من بنود مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية للمقياس	**41**
7	ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة ألفا كرونباخ	**42**
8	ثبات مقياس السلوك التوكيدي بالتجزئة النصفية	**43**
9	معامل إرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد التابعة له	**44**
10	معامل إرتباط كل بعدمن أبعاد مقياس التوافق الزواجي بالدرجة الكلية للمقياس	**46**
11	ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ	**47**
12	ثبات مقياس التوافق الزواجي بالتجزئة النصفية	**48**
13	توزيع العينة حسب سن الزوجات	**50**
14	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للزوجات	**50**
15	توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج	**51**
16	توزيع العينة من حيث عدد الأبناء	**51**
17	البنود الموجبة و السالبة لمقياس السلوك التوكيدي	**52**
18	نتائج أفراد العينة على مقياسي السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي	**57**
19	توزيع نتائج الزوجات حسب مستويات مقياس السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي	**59**
20	نتيجة الفرضية الرئيسية	**60**

21	نتيجة الفرضية الجزئية الأولى	**62**
22	نتيجة الفرضية الجزئية الثانية	**63**
23	نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة	**64**
24	نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة	**66**
25	نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة	**67**
26	جلسات البرنامج الإرشادي المقترح	**76 - 73**

الفصل الأول

1/ الإشكالية

2/ الفرضيات

3/أهمية الدراسة

4/ أهداف الدراسة

5/التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6/ الدراسات السابقة التي تناولت متغيرالسلوك التوكيدي و التوافق الزواجي.

مقدمة عامة

المقدمة :

قال الله تعالى **: " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودَة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " {21}** ،(القرآن الكريم ، سورة الروم،21).

يعد الزواج من أقدم النظم الإجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل و قد حثت عليه جميع الأديان ، و وضعت من التشريعات و القوانين ما يكفل قيامه على أساس قويم ، يضمن قيام أسرة سليمة تكون الأساس لمجتمع سليم تعد الأسرة نواة المجتمع البشري و خليته الأولى ، و أساس الإستقرار النفسي للإنسان ،الأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعا له أهمية كبيرة ، لذا نجد أن علماء النفس قد إهتموا بعلم النفس الإيجابي خاصة من الناحية الوجدانية و النفسية إهتماما بالغا ، و من موضوعات علم النفس الإيجابي التوافق الزواجي الذي يعتبر جانب من جوانب الصحة النفسية ، إذ يتطلع كلا الزوجين إلى تحقيق السعادة داخل الأسرة ، فيكشف كل من الرجل و المرأة في هذه العلاقة للآخر عن همومه و أسراره ، و يشاطره حلو الحياة و مُرها ،و يتجاوب معه تجاوبا مثمرا .

في هذا الإطار جاءت الدراسة الحالية كمحاولة إستقراء لواقع متغيرين هما**" التوافق الزواجي " و" السلوك التوكيدي "** و لعل الجمع بينهما في دراسة كهذه وجدتها الباحثة قليلة جدا في حدود إطلاعها.

الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين المتغييرين (السلوك التوكيدي – التوافق الزواجي) لدى عينة من الزوجات، و قد تمت معالجة الموضوع نظريا و تطبيقيا من خلال عدد من الفصول و التي جائت كالآتي :

الفصل الأول: عرض الإشكالية و فرضيات الدراسة ، إضافة إلى أهدافها و أهميتها، و كذا التعاريف الإجرائية لمتغيراتها ،ثم الدراسات السابقة التي تناولت السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي معا.

أما **الفصل الثاني :** يدرس متغير السلوك التوكيدي بدءأ بتعريفه و علاقته ببعض المفاهيم ، ثم خصائصه و محدداته، بالإضافة إلى أهميته و أهدافه، أبعاده و مهاراته ، ثم فنيات تنمي السلوك التوكيدي و في الأخير دراسات سابقة حول السلوك التوكيدي.

الفصل الثالث : فيعالج متغير التوافق الزواجي ، و المفاهيم المتداخلة معه ، أهميته ، ثم النظريات المفسرة للتوافق الزواجي ،عوامله و معيقاته ،و اخيرا دراسات سابقة تناولت التوافق الزواجي .

الفصل الرابع : خصص لإجراءات الدراسة الميدانية ، بدءا بالدراسة الإستطلاعية (تعريفها ، عينة الدراسة الإستطلاعية و مواصفاتها ، أدوات البحث) و نفس الشيء بالنسبة للدراسة الأساسية (منهج الدراسة متغيرات الدراسة ، عينة الدراسة الأساسية و مواصفاتها ،مع التعريف بالأدوات المعتمدة لجمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها.

خصص **الفصل الخامس** لعرض نتائج الدراسة و تحليلها و مناقشتها على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة ، و الإطار النظري لموضوع الدراسة.

في الأخير يتم تقديم خلاصة شاملة للموضوع ، ثم إقتراح **برنامج إرشادي** موجه للزوجات للرفع من التوافق الزواجي بينهن و بين أزواجهن .

1 / الإشكالية :

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع و اللبنة الأساسية في بناءه ،وهي أقدم النظم الإجتماعية وأكثرها دواما و إستمرارا و إنتشارا. ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة من أجل تحقيق أهداف أكبر تشمل كل جوانب الحياة مما يجعل له أثرا عميقا على كيان المجتمع.

فالزواج هو علاقة تجمع بين الرجل و المرأة ،يجب أن تبنى هذه العلاقة على أساس متين و قوي يسوده المحبة و التفاهم و الترابط ، و يجب أن يفهم كل منهما الآخر حتى تكون الحياة الزوجية سعيدة و خالية من المشاكل،إذ يترتب على الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع و تحقيق الإستقرار و العكس إذا كانت تعيسة فقد تكون سر شقاء الإنسان و ربما تفكك المجتمع. (شيماء جمال ،18،2015) .

لكن الحياة الزوجية لا تمشي على وتيرة واحدة ، بل تعترضها من حين لآخر بعض المشاكل بسبب ظغوطات الحياة و التغيرات في الأوضاع و الأدوار على مختلف الأصعدة ،مما يستدعي إيجاد جو من التوافق الزواجي و الذي يعد غاية لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة .

التوافق الزواجي هوهدف هام في الحياة الزوجية و عنصرا من عناصر التوافق الإجتماعي ،فهو وسيلة إشباع الحاجات الأولية و البيولوجية ،و يترتب عليه التعاون بين الزوجين والتجاوب العاطفي بينهما بالإضافة إلى نمو شخصية الزوجين معا في إطار التفاني و الإيثار و الإحترام و الثقة المتبادلة،بالإضافة إلى قدرة الزوجين على تحمل مسؤوليات الزواج،وحل مشكلاته ثم القدرة على التفاعل مع الحياة (شيماء جمال ،20،2015).

فالتوافق الزواجي و جو الأسرة هو الذي يحدد نشأة الإتجاهات الأولى للحياة الإجتماعية المنظمة ، فالأسرة هي التي تزود أبناءها بالعواطف و الإتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع و البيئة المحيطة وهذه الإتجاهات في العلاقات الزوجية تحدد من مدى التوكيدية بمعنى السلوك التوكيدي الذي يتبناه الفرد في التعبير عن نفسه و توكيد ذاته و إشباع حاجاته الأساسية .

و بذلك يعتبر موضوع السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي من أهم المواضيع ، لأن العلاقات الزوجية تحتاج أهداف يسعى كلا الزوجين لتحقيقها .

إنطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الذي تهدف الدراسة الحالية للإجابة عليه و هو:

1) هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات ؟

ويتفرع عنه عدة تساؤلات وهي كالتالي :

1 - هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات السلوك التوكيدي بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا ؟

2 - هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا من حيث سن الزوجة ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا باختلاف المستوى التعليمي للزوجة؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا باختلاف عدد سنوات الزواج؟

5 - هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا باختلاف عدد الأبناء؟

2 / الفرضيات :

*** الفرضية العامة :**

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات.

***الفرضيات الجزئية :**

1- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات السلوك التوكيدي بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا .

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا من حيث سن الزوجة .

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا باختلاف المستوى التعليمي للزوجة.

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا باختلاف عدد سنوات الزواج .

5- توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا باختلاف عدد الأبناء.

3 / أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن الموضوع :

- يجمع بين متغيرين وهما السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي وهو موضوع في نطاق التخصص **"الإرشاد والتوجيه "** بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت هاذين المتغيرين معًا.

- أهمية العينة التي تناولتها الدراسة و هي الزوجات كون الزوجة هي العنصر الفعال في الأسرة و دورها حساس و مهم في صلاح و استقرار هذه الأخيرة ،وبالتالي تحقيق التوافق بصفة عامة و التوافق الزواجي بصفة خاصة .

- إضافة إلى السلوك التوكيدي الذي يعد مطلبا ضروريا لكل زوجين، لتوفير الجو النفسي و الأسري و تجنب الوقوع في المنازعات و الخلافات الزوجية التي تؤدي إلى التفرقة و الشقاق و من تم الطلاق.

- المساهمة في إثراء النظري المتعلق بكل من السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي مما يتيح المجال أمام باحثين آخرين لتناولات جديدة لهذه المتغيرات.

- إمكانية الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية للزوجات بهدف تنمية التوافق الزواجي لديهن مما ينعكس إيجابيا على الحياة الزوجية عامة.

4 / أهداف الدراسة :

- الكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة بين السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي لدى الزوجات.

- الكشف عن الفروق في مستوى السلوك التوكيدي بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا.

- التعرف على تأثير كل من سن الزوجة ،مستوى تعليمها ، مدة الزواج ، عدد الأبناء على درجة توافقها الزواجي .

- إقتراح برنامج إرشادي توجيهي للرفع من مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجات .

5 / التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1- 5 السلوك التوكيدي : هو حرية التعبير عن الآراء و المشاعرو المعتقدات ،والدفاع عن الحقوق الشخصية دون المساس بحقوق الآخرين، وهو مهارة اجتماعية يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية ، فعاليته نسبية، موقفي ، قابل للتعلم ،يتضمن عناصر لفظية و غير لفظية ، ويتم قياسه في الدراسة الحالية باستخدام مقياس السلوك التوكيدي ل : **"راثوس"** الذي يضم 27بندا (دراسة فرحات 2012).

5-2 التوافق الزواجي : هو حالة نفسية و اجتماعية من الرضا و الانسجام و التماسك التي يعيشها الزوجان في كنف الأسرة ،ضمن علاقات يسودها الحب و التفاهم و الاستقرار و التعاون و الثقة ، و القدرة على مواجهة الأزمات و المشاكل ، وهو كما يقيسه مقياس التوافق الزواجي ل**"إبراهيمي أسماء"** (2015) و يتكون من 45 بند موزعين على ستة محاور، وهي :

1 - التوافق الإجتماعي و الإقتصادي.

2 - التوافق في الثقافة و الإتجاهات.

3- التوافق الديني.

4- الحب و العاطفة.

5- التعاطف و الثقة المتبادلة.

6- النضج الإنفعالي.

6/ الدراسات السابقة للسلوك التوكيدي والتوافق الزواجي :

من المعروف أن التوافق الزواجي يتأثر تبعا لعدة مؤثرات أو متغيرات، من بينها السلوك التوكيدي و الذي يسميه البعض توكيد الذات، والذي لم يحظ بالقدر الكافي من الاهتمام الذي يتناسب مع ما يتوقع له من دور فعال و مؤثر في تحديد مستوى التوافق الزواجي بين الأزواج.

و قد أشارت الى هذه العلاقة دراسات قليلة من بينها :

- دراسة **(ياسر بن محمد بن عبد الرحمان العمودي، 2001)** بعنوان "التوافق الزواجي و علاقته بتوكيد الذات و ارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة".

تكونت عينة الدراسة من 330 زوج و زوجة من مدينة مكة المكرمة ، إستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي ل **(طريف شوقي فرج)** و مقياس توكيد الذات ل **(محمد حسن عبد الله)**1999.

وتوصل الى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي و توكيد الذات لدى عينة الدراسة.

- دراسة **(فرج و عبد الله 1999)** حيث أظهرت نتيجة الدراسة أن التوافق الزواجي يزيد بشكل عام لدى الزوجين ،حين ترتفع مهارة إبداء الإعجاب ، و ضبط النفس ، و الإعتذار العلني و المصارحة و في المقابل ينخفض مستوى التوافق الزواجي حين ترتفع مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة ، و توجيه النقد و إظهار الإختلاف.
- دراسة **(عبد الرحمن عيسوي، 1987)** بعنوان "النضج الإنفعالي و علاقته بالتوافق الزواجي "، الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين إدراك الذات و إدراك الآخر كناضج إنفعاليا و التوافق الزواجي لكل من الأزواج و الزوجات ، و كذلك الفروق بين المتوافقين زواجيا و غير المتوافقين في النضج الإنفعالي. و اظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوافقين زواجيا و غير المتوافقين في النضج الإنفعالي ، و هذا ما يؤكد كون النضج الإنفعالي ذو تأثير على التوافق الزواجي كمتغير للشخصية.
- أما في دراسة **(خليل محمد بيومي ، 1990)** ، فحاول الربط بين مفهوم الذات ، و أساليب المعاملة الزوجية ، و علاقتها بالتوافق الزواجي ،هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ، و أساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي.

و قد أعد الباحث مقياسا للمستوى الإجتماعي و الإقتصادي و مقياسا للتوافق الزواجي ومقياسا لأساليب المعاملة الزواجية، و استخدم مقياس مفهوم الذات للكبار.

فتوصل إلى وجود علاقة سالبة بين أبعاد مفهوم الذات و الأساليب اللاسوية للمعاملة الزوجية ، و أن هناك علاقة موجبة و دالة إحصائيا بين تقبل الذات و الآخرين و التوافق الزواجي ، كما أوضحت النتائج أيضا عن وجود علاقة سالبة بين التسلط و القسوة و النبذ و الإهمال ، و التدليل و الحماية الزائدة و بين التوافق الزواجي ،في حين توجد علاقة موجبة بين أسلوب المودة و الرحمة و بين التوافق الزواجي ، و هذا ما يتماشى مع طبيعة العلاقة الزوجية المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية كما ورد في القرآن الكريم.

تمهيد :

يميل الفرد إلى توكيد ذاته بدافع من الحاجة الى التقدير و الاعتراف و الاستقلال و الاعتماد على النفس ، و أن الحاجة الى توكيد الذات و صيانتها ليست حربا بين الأفراد و إنما هي في الحقيقة رضا الفرد عن نفسه أولا ، و في هذه الثقة سند قوي يحقق له النجاح في معظم أنواع التفاعل النفسي و الأسري و الإجتماعي . يعتبر مفهوم السلوك التوكيدي من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلا بين علماء النفس ، فمنهم من اعتبرها أسلوب من أساليب الشخصية ، ومنهم من اعتبرها سمة من سمات الشخصية ، و البعض أقرنها بالسلوك الإيجابي فقط ، بينما أقرنها قسم آخر بالسلوك الإيجابي و السلبي معا **(بني يونس ، 2005)** .

1) تعريف السلوك التوكيدي :

جاء تعريف التوكيدية في معجم علم النفس بأنه سمة في الشخص ، تعبر بسهولة عن آرائه و إهتماماته ، دون قلق ، و دون إنكار حقوق الآخرين **(إبن منظور، 2008)** ، و يشير التطور التاريخي لمفهوم توكيد الذات أن **"سالتر"1949** من أوائل المهتمين بهذا المفهوم من خلال تناوله للسلوك الايجابي أو الاستثاري مقابل سلوك الكف.

أما **"وولبي" 1983** فقد استعمل توكيد الذات كمصطلح فني للاشارة الى التعبير الخارجي عن المشاعر الودية و العاطفية ، و مشاعر القلق بطريقة مباشرة و صريحة و ملائمة.

و قد عرف **"جاكوبسكي و سكتور" 1983**، توكيد الذات بأنه : التعبير عن الذات حيث يدافع الفرد عن حقوقه الانسانية الأساسية دون التعدي عن حقوق الآخرين **(دحادحة ،22،2003)**.

أما **"كوتلر" 1982** الذي اعتبر هذا المصطلح سمة شخصية ،يرى أن الشخص التوكيدي هو الذي يستطيع أن يعبر بصورة لفظية أو غير لفظية عن مشاعرو عواطف و أفكار موجبة و سالبة ،ويستطيع إتخاذ القرار ، و يتمتع بحرية الاختيار في الحياة كما يمكنه إقامة علاقات إجتماعية محكمة و صريحة ، و وقاية نفسه من أن يكون ضحية أو أن يستغله أحد **(بني يونس ،929،2005)** .

و من بين الباحثين العرب من يرى أن توكيد الذات هو " مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواءا كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين و الإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح) أو السلبية (غضب)حيالهم ، و الدفاع عن حقوقه الخاصة ، ومقاومة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان سلوك لا يرغبه **(شوقي ،54،1993)**.

ويعرفه **(عبد العزيز و هديه ،20،2000)** على أنه القدرة على التعبير الملائم عن أي انفعال ، فيما عدا القلق ، نحو المواقف المختلفة في اطار الالتزام بالقيم و المعايير الاجتماعية.

أما **(عبد الستار إبراهيم ،1998)** فيرى أن مفهوم توكيد الذات يشير إلى ضرورة أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق و أمانة في المواقف المختفة و مع الأشخاص المختلفين،و أنها تميز الأشخاص الناجحين من وجهة نظر الصحة النفسية، و أنها من المفاهيم المستقرة التي أثبتت فائدتها في العلاج النفسي و السلوكي **(الطهراوي ،43،2007)**.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن :

السلوك التوكيدي : هو حرية التعبيرعن الأفعال و التعبيرات الإنفعالية سواءا في الإتجاه الإيجابي أي : الإستحسان و التقبل و الحب و الود و المشاركة و الإعجاب ، أو في الإتجاه السلبي أي :الرفض و عدم التقبل والغضب و الألم و الخوف و الأسى ، و هو مهارة إجتماعية يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية ، فعاليته نسبية ، موقفي قابل للتعلم ،يتضمن عناصر لفظية و غير لفظية .

2 /السلوك التوكيدي و علاقته ببعض المفاهيم :

السلوك التوكيدي يمكننا تحديده من خلال طريقة الفرد في التعامل مع المواقف التي تقابله في حياته ، فنم خلال تحدثه و طريقة رده على الآخرين نميز بين ثلاث أنماط من السلوك : إما سلوك عدواني أو سلوك غير مؤكد (سلبي) أو سلوك مؤكد.

2-1 السلوك العدواني : و هو استجابة الفرد بالهجوم و التعدي على الآخرين و التجاوز ،دون مراعاة حقوقهم ، بل و سلبها منهم .

2-2 سلوك غير مؤكد (سلبي): و هو السلوك الذي يظهر من خلال تنازل الفرد عن حقه في الرد و ترك المجال للآخرين ليعتدوا على حقوقه، وغالبا ما يقلل من أهمية نفسه ، و يعتقد أن ما يريد أن يقوله ليس صحيحا.

2-3 السلوك المؤكد : و هو التعبير عن الذات ، دون المساس بحقوق الآخرين ،بل و احترامهم في التعبير عن ذواتهم ، بالإضافة إلى دفاع الفرد عن حقوقه و التعبير عن رأيه بكل صراحة **(الضلاعين، 2011، 25)** .

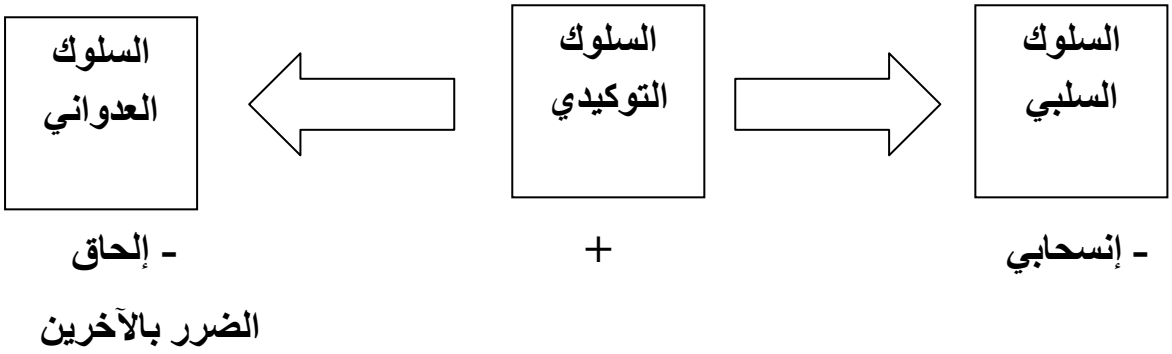

الشكل رقم -1-

من خلال هذا الشكل نفسر السلوك التوكيدي على أنه القدرة على التصرف بطريقة إيجابية ، أي إحترام الفرد لذاته ، و للآخرين ، ونقل مشاعره بكل أمانة ، فلا يسلك السلوك العدواني بإ نتهاك حقوق الغير ، ولا يسلك السلوك الإنسحابي الذي يفسر عجزه و يميل به الى الإنطواء **(حسين ، 21،2009)**.

3/خصائص و محددات السلوك التوكيدي :

من خلال التعريفات السابقة للسلوك التوكيدي ، نلاحظ أنه يتميز بخصائص أو ملامح معينة مجتمعة فيه لا يمكن فهمه بمعزل عنها ، و تتمثل هذه الخصائص في أنه :

1) نوعي :

أي أنه يتضمن عدد من المهارات النوعية ، فبغض النظر عن الإختلافات في الفئات النوعية لهذا السلوك، فإنه يعني القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية ، والسلبية سواءا المتفق أو المختلف عليها مع آراء الآخرين ، و الدفاع عن الحقوق الخاصة و التمسك بها، و رفض المطالب غير المعقولة .

2) لا ينطوي على إنتهاك حقوق الغير :

يعني لكل فرد الحق في أن يعامل باحترام و تقدير ، و أن يعبر عن مشاعره و آرائه ، و لكن وفق إلتزام معين ، كما أنه يجب أن يتحمل عواقب سلوكه التوكيدي ، فتوكيد الذات كما أنه حق يجب أن يقابله و يسبقه مجموعة من الواجبات و الإلتزامات على الفرد الوفاء بها أولا ، لكي يصبح من حقه المطالبة بحقوقه بصورة مؤكدة.

3) فعاليته نسبية :

من المعروف أن السلوك التوكيدي و الآثار الناجمة عنه يمكن تقييمها على نحو منفصل فليس من الضروري أن يكون السلوك التوكيدي مرتفع دائما ،فقد تكون آثاره سلبية تجلب بعض المتاعب على الفرد و يتوقف مدى فعاليته على عدد من المؤشرات مثل : المعيار المستخدم في تحديد الفعالية.

4) موقفي :

السلوك التوكيدي يتنوع من خلال المواقف ، كنتيجة لتأثره بدرجات متفاوتة بمتغيرات مختلفة تساهم في تشكيله ، سواءا منفردة أو من خلال التفاعل بين مستوياتها المتعددة ، و تحتوي تلك المتغيرات على كل

من خصال الفرد و خصال الطرف الآخر في موقف التفاعل ، و خصائص الموقف بما يحويه من أشخاص وكذالك خصائصه الفيزيقية فضلا عن خصائص السياق الثقافي المحيط و مدى حثها أو كفها للتوكيد و أيضا مدى صعوبة الموقف و حيويته و أهميته.

5) قابل للتعلم :

يمتاز السلوك التوكيدي بأنه سلوك مكتسب ، فهو قابل للتعلم سواءا بطريقة نظامية أو بطريقة ذاتية ، و تأثره بالخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده.

6) يتضمن عناصر لفظية و غير لفظية :

بمعنى أن السلوك التوكيدي يصدر بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد و آرائه في صورة إستجابة لفظية ، أو غير لفظية **(فرج ،1998، 56)** .

*** الخصائص اللفظية :**

تتمثل في صوت ثابت و مسترخي ،و إرتفاع الصوت حسب الموقف ،كثرة إستخدام العبارات : أنا أحب ، أنا أريد ، أنا لا أحب ،.....، و عبارات أخرى مثل : كيف نستطيع حل هذا ؟ ما هي أفكارك عن ؟ بالإضافة الى عبارات تأكيدية مثل **:** سوف أعمل في هذا المشروع .

*** الخصائص غير اللفظية :**

و تشمل الإنصات الواعي ، و الإتصال المباشر بالعين **(الرشيدي ،121،1999).**

جدول رقم (1) ملامح الشخص المؤكد و غير المؤكد لذاته	
ملامح الشخص المؤكد لذاته	ملامح الشخص غير المؤكد لذاته
يعبر عن إختلافه	قلما يختلف مع الآخرين
يعتذر علنا عن أخطائه	يعجز عن الإعتذار العلني
يتحدث بصوت واضح	يتجنب النظر للآخرين
مبادر	متردد
أقل توترا	متوتر
يعلق على الحديث	يتحدث بصوت منخفض

يشكر من يقدم له خدمة	يحتفظ برأيه لنفسه
يعبر عن غضبه بطريقة لائقة	يتنازل عن رأيه الصحيح
يطلب من الآخرين تغيير سلوكهم	يخجل أن يشكر من يقدم له خدمة
يبدأ الحديث مع غريب	يكتم غضبه في نفسه
يبادر بإنهاء المقابلة	يصعب عليه إنهاء مقابلة
يوجه مسار الحديث في لقاء عام	يصعب عليه بدء الحديث مع آخر
يعرف قدر نفسه	يسكت عندما يساء إليه
يشكو من خدمة سيئة	لا يطلب تفسيرات
يطلب تفسيرات من الآخرين	يستسلم للتحيز ضده
يثني على الآخرين عند اللزوم	حقوقه منتهكة
يتقبل التقد	لا يجاهر برأيه
يعاتب إن اقتضى الأمر	يتجنب الثناء على الآخرين
يتمسك برأيه الصائب	متحفظ

من خلال هذا الجدول و بالمقارنة بين الشخص المؤكد لذاته و غير المؤكد ، يمكننا إستخلاص مجالات السلوك التوكيدي في إيطار البيئة و الثقافة العربية ، و الممارسات اليومية لكليهما ، كما أن هذه المقارنة تجسد طبيعة الفروق بينهما في صورة واضحة و محددة ،حتى يكتمل فهم أسلوب التوكيد و تمييزه عن باقي المفاهيم الأخرى .

4/ أهمية إكتساب السلوك التوكيدي :

يميل الفرد إلى توكيد ذاته بدافع من الحاجة الى التقدير و الإعتراف و الإستقلال و الإعتماد على النفس ،و إن الحاجة إلى توكيد الذات و صيانتها ليست حربا بين الأفراد و إنما هي في الحقيقة رضى الفرد عن نفسه أولا ، و تحقيق الثقة التي تجعله ينجح في معظم أنواع التفاعل النفسي و الأسري و الإجتماعي و الإشباع الحسي و الإنجاز

العلمي ، و تدفع هذه الحاجة الإنسان إلى تحسين الذات و حاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما لإحراز المكانة و القيمة الإجتماعية ،و عموما توكيد الذات هو حافز لنجاح الفرد و قدرته على التمسك بمعايير أخلاقية رفيعة **(أبو زيد ، 200،1987).**

السلوك التوكيدي هو إستراتجية سلوكية معرفية ، تهدف إلى التدريب على المهارات الإجتماعية مثلها مثل مهارة عقد الصداقات ، و مهارة طلب الإستئذان و مهارة التعبير عن المشاعر و الحقوق**(أبو شعيرة، 140،2011)** .

وتعد هذه المهارة ضرورية جدا لتحقيق التكيف الشخصي و الإجتماعي ، كما يعد أسلوب التوكيد الذاتي أسلوبا مهما في التحصين ضد الضغوط النفسية ، و يهدف العلاج المعرفي و السلوكي لدى الأفراد و تدريبهم على التعبير ، من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب و الإجراءات المعرفية و السلوكية بطريقة ملائمة ، دون إنتهاك لحقوقهم أي تعبير الفرد عن حقوقه الأساسية دون التعدي عن حقوق الآخرين.

في حين نجد أن الأفراد غير المؤكدين لذواتهم يظهرون صعوبة في طلب مساعدة من الآخرين ، كما أنهم يميلون إلى الإنطوائية و لا يتفاعلون مع الآخرين بشكل مناسب ، ويجدون صعوبة في التعبير عن تذمرهم.

5/ أبعاد و مهارات السلوك التوكيدي :

5-1 التحدث عن المشاعر :

و هو التعبير حرفيا أو لفظيا عن أي شعور لدى الفرد ، كأن يقول :" أنا أقدّر هذا الشخص و أحترمه"

أو يقول : "أفضل شرب الشاي ".

5-2 إستخدام تعبيرات الوجه :

و هي عبارة عن إستخدام ملامح الوجه في التعبير بما يتلائم مع الإنفعالات التي يعيشها الفرد مثل : الخوف الحزن ،الفرح **(الشناوي ،113،1988).**

5-3 التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفته للرأي المطروح :

و فيه يمارس الشخص تعبيره عن رأيه الشخصي حين يكون لديه رأي مختلف عن الرأي المطروح من الآخرين.

5-4 التعبير عن الموافقة عندما يكون هناك إقناع :

و في هذه الحالة يعبر الشخص عن موافقته على رأي ما كأن يقول : " أنا موافق على ما قاله زميلي ...." أو " أنا كذلك أحب هذا النوع من اللباس ".

5-5 إستخدام ضمير المتكلم بدلا من ضمير الغائب :

أي التعبير عن الذات و و نسب الأحداث لها بدلا من نسبها إلى ضمير الغائب أو المبني للمجهول، مثلا:

" كانت مشاركتي جيدة " بدلا من " كانت المشاركة جيدة " **(سعفان ،2005، 192)**.

5-6 ممارسة الإرتجال في الحديث :

أي الكلام بطريقة تلقائية دون إعداد مسبق للكلمات أوالتحضير عن طريق الكتابة .

6/ فنيات تنمي مهارات السلوك التوكيدي :

من الفنيات المتبعة في التدريب على السلوك التوكيدي ما يلي :

6-1 التعبير البسيط الفعال :

هو أن تكون إستجابة الفرد للمواقف المسببة للإزعاج بكلمات بسيطة ذات معنى و دون أن تسبب أي توتر.

6-2 أسلوب التصعيد :

إذا لم تحقق الإستجابة البسيطة الفعالة النتيجة المرجوة نلجأ إلى التصعيد ، وهو تقديم إستجابات أكثر قوة و شدة ،لكن عليه أن يستخدمها في المواقف التي تستدعي ذلك .

6-3 الإصرار على الموقف الذي يعتقد أنه صحيح :

و التعبير عنه بطرق متنوعة ،و عبارات تحمل نفس المعنى ،حتى يتيقن الفرد الآخر من إنعدام الحصول على ما يريد من الشخص المصر.

6-4 تكرار السلوك :

و يقصد به رؤية الفرد لموقف معين سواءا كان واقعيا أو من خلال قيام شخص مؤكد لذاته بهذا الدور ومن تم يقوم بتمثيل الدور عدة مرات إلى أن يصل إلى درجة الإتقان.

6-5 الإقتداء :

و هو ملاحظة أفراد مؤكدين لذواتهم في مواقف مختلفة ، ومحاولة تطبيق سلوكياتهم.

6-6 التدعيم :

و هو مكافأة المتدرب على الإستجابة المؤكدة مما يزيد من إحتمالية تكرارها فيما بعد.

7- 6 إذابة الثلج :

أي تدريب الفرد على المبادرة بطرح فكرة أو تقديم معلومة للآخرين مما يسمح له بإقامة علاقات مع أشخاص يعرفهم و أشخاص لا يعرفهم و هنا يتم تدريبه على فنية طرح الأسئلة المغلقة .

6-8 الواجبات المنزلية :

هي تكليف الفرد في نهاية كل جلسة بواجبات معينة تتصل بما تعلمه من مهارات توكيدية و ممارستها في حياته اليومية **(أبو أسعد ،32،2013)** .

و قد استخدمت فنية التوكيدية في الأصل لعلاج القلق الناتج عن الخضوع و السلبية في المواقف المختلفة ، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تطورا واضحا في نمو عدد كبير من برامج تأكيد الذات لعلاج مشكلات كثيرة منها : علاج المشكلات الجنسية ، الإكتئاب ، مشكلات التوافق الأسري و مشكلات العمل و التعامل مع السلطة **(عبد الستار ، 2008، 29)**.

7/ دراسات سابقة حول السلوك التوكيدي :

- دراسة **(الضلاعين ، 2011)** بعنوان : " فاعلية برنامج توجيهي جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات و حل النزاعات لدى طلبة الصف التاسع أساسي " .
  هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج توجيهي جمعي في تحسين مهارتين : مهارة توكيد الذات و مهارة حل النزاعات، و قد أعتمد الباحث في برنامجه على العلاج السلوكي المعرفي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى تحقيق فعالية البرنامج فقد أظهرت النتائج المحصل عليها تحسن في مهارتي توكيد الذات و حل النزاعات في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي.

- دراسة **(العلمي ،2015)** بعنوان " المناخ الأسري و علاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق " ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية و السلوك التوكيدي لدى المراهقين ، و إبراز الدورالذي تلعبه الأسرة

في تشكيل هذا السلوك ، والتعرف عل العلاقة الإرتباطية بين المناخ الأسري و درجة السلوك التوكيدي .

و توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين مستوى الأمان الأسري و السلوك التوكيدي للمراهق .

- دراسة **(عرافي ،2013)** بعنوان : " أساليب مواجهة الضغوط و علاقتها بتاكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط و تأكيد الذات ، و التعرف على أساليب مواجهة الضغوط الأكثر إستخداما لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وعلى الفروق في درجات أساليب مواجهة الضغوط بين الأكثر و الأقل تأكيدا للذات.

  و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المواجهة و تأكيد الذات ، و وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب لوم الذات و الاستسلام و تأكيد الذات .

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف السلوك التوكيدي و علاقته ببعض المفاهيم ، ثم خصائصه و محدداته كما تم إبراز أهمية إكتساب هذا السلوك في حياة الشخص، بذكر أبعاده و مهاراته ، و الفنيات التي تنمي و تدرب الأفراد على التوكيدية . كما تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير السلوك التوكيدي و علاقته ببعض المنتغيرات الأخرى .

تمهيد :

بما أن الهدف من الزواج هو تكوين أسرة ، و التي نعتبرها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع ، فإنه يعبر عن علاقة بين طرفين (الرجل و المرأة) تحكمهما ضوابط إجتماعية و قانونية و دينية ، هذه العلاقة هي عبارة عن تفاعل ثنائي بين الزوجين و كلما كان هذا التفاعل ايجابي كلما زادت العلاقة قوة و إرتباطا و سادها الاستقرار و الأمان الممزوج بالمحبة و المودة ، كما ورد في القرآن الكريم ، بقوله تعالى " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة ".

(سورة الروم ، الآية 21) .

1/ تعريف التوافق الزواجي :

يعتبرمفهوم التوافق الزواجي من المفاهيم الهامة لأنه أساس الإستقرار الأسري ، و فيما يلي عرض بعض التعريفات عن التوافق الزواجي :

" **التوافق** هو نمط من التوافقات الإجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج ، و التوافق الزواجي يعني أن كل من الزوج و الزوجة يجدان في العلاقة الزواجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية و العاطفية والإجتماعية مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج أو الرضى الزواجي "**(علاء الدين كفافي،1999 430)**

" التوافق الزواجي هو التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة و المودة و إشباع الحاجات الأساسية و الثانوية ، بلا خلافات أو إضطرابات حادة تؤرق حياتهما" **(ماهر محمود عمر،2008، 372).**

و "التوافق الزواجي في مفهومه العام يتضمن التحرر النسبي من الصراع ، و الإتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، و كذلك المشاركة في أعمال و أنشطة مشتركة و تبادل العواطف " **(سناء الخولي ،1999،210)** .

و يعرف كذلك على أنه "الميل النفسي المعبر عن المحبة و المودة و الإتفاق و العلاقة الطيبة الحسنة والسليمة بين الزوجين ، و بقية أفراد الأسرة " **(أحمد مبارك الكندري 1992، 182)** .

و يرى وليام أنه " وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها ، وتقبل مشاعرهما المتبادلة و المشاركة في المهام و الأنشطة و تحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما ، و يكون التوافق الزواجي في الآراء و في التماسك و في التعبير العاطفي لدى الزوجين ، و إشباع حاجياتهما الأساسية الجنسية و العاطفية بحيث تحقق لهما السعادة و الرضا " **(العزة ،171،2000).**

من خلال التعاريف السابقة للتوافق الزواجي نجدها تتفق على أنه :علاقة ثنائية (زوج، زوجة) يسعى كل منهما إلى تحقيق الإنسجام و الإستمرارية و تحمل المسؤولية و الإستعداد لحل المشاكل و الصراعات التي قد تواجههما بتبادل الآراء و الحلول ، بالإضافة إلى إشباع حاجاتهما العاطفية و الجنسية ، و إتخاذ القرارات معا لتحقيق الإستقرار الأسري و بالتالي نقول أنهما متوافقان زواجيا.

2/ التوافق الزواجي و علاقته ببعض المفاهيم :

يتداخل مفهوم التوافق الزواجي مع بعض المفاهيم : كالتوافق الأسري ،الرضا الزواجي ، و السعادة الزوجية ، التفاعل الزواجي ،و الإنسجام الزواجي .

2-1 التوافق الأسري :

و هو قدرة أفرد الأسرة على الإنسجام معا ، و إحساسهم بالراحة و السعادة في نطاق الحياة الأسرية ، و إقامة علاقات إجتماعية متبادلة مع الآخرين و التي تتسم بالحب و العطاء من ناحية ، والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا و نافعا في محيطه الإجتماعي من ناحية أخرى .

2-2 الرضا الزواجي :

هو محصلة المشاعر و الإتجاهات و السلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية ، و مدى إشباعهما لحاجاتهما و تحقيقهما لأهدافهما من الزواج ، و ذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور و الإرتياح ، و تنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكانياتهما. **(إبراهيمي ، 47/2014،2015)** .

2-3 السعادة الزوجية :

تكمن السعادة الزوجية في قبول و قناعة كل طرف بالآخر ، و استقرارهما النفسي و الإجتماعي و الجنسي و الإقتصادي مع شعور كل طرف بالآخر بما يناسبه و يرتاح إليه **(صفاء مرسي ،85،2008)** .

2-4 التفاعل الزواجي :

يقصد به : التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الآخر ، وهو يختلف عن التوافق الزواجي من الناحية النفسية ، إذ يعتبر التفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية ، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعوقه عن ذلك ، و هو عملية مركبة من: الملاحظة – الإدراك – التقويم – الإستجابة **(مرسي ،85،1991).**

5 -2 الإنسجام الزواجي :

هو مظهر من مظاهر السعادة الزوجية التي تؤثر على الحياة الزوجية مثل : عادات الزوج و الزوجة ، و علاقتهما بالأسرتين المتصاهرتين ، و طريقتهما في تمضية أوقات فراغهما ، و آرائهم الدينية و الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية **(إبراهيمي ، 48،2015).**

3/ أهمية التوافق الزواجي :

تكمن أهمية التوافق الزواجي في تحقيق الراحة النفسية و الإستقرار الأسري و كل ما يشعر به الزوجين من حب و تقدير و احترام متبادل ،كما أن إرتفاع مستوى التوافق بين الزوجين يزيد من قدرتهما على تحمل الضغوط الحياتية و اجتياز الأزمات ، ويجعلهما أكثر قدرة على توظيف طاقاتهما للقيام بواجباتهما و إنجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية.

يؤدي إنخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة مشاكل عديدة بين الأزواج ، قد تصل إلى حد الطلاق ،كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي أو البدني ،و خاصة حين تحدث على مرأى و مسمع الأبناء فقد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان ، والخوف من إنهيار الأسرة فضلا عن إعتيادهم على رؤية تلك النزاعات قد

يزيد من إحتمال ممارستهم للعنف، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين في نظر الأسرة المحيطة مما يقلص من مكانتهما الإجتماعية .

و بالتالي فإن مستوى التوافق الزواجي هو الذي يحدد قدرة الزوجين على تحمل ضغوط الحياة و إجتياز الأزمات التي تواجههما ، وهذا ما يجعل الأسرة أكثر سعادة بوجه عام ، و أكثر قدرة على توظيف طاقاتها على إنجاز المهمات المفروضة عليها ، بأكبر قدر من الكفاءة **(حامل ، 92،2013) .**

4/ النظريات المفسرة للتوافق الزواجي :

هناك العديد من النظريات التي تبحث في محركات التوافق الزواجي ، ويتسم بعضها بالطابع الإجتماعي من خلال التركيز على التفاعل و العلاقات المتبادلة بين الزوجين و علاقتهما بالنسق الإجتماعي ، و مؤثرات البيئة الخارجية ، و تهتم بعض النظريات بالجانب النفسي في تفسير التوافق الزواجي ، حيث ترتكز على علاقة الفرد بذاته ،وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الآخر ، و فيما يلي عرض لبعض هذه النظريات :

1- 4 النظريات المفسرة التوافق الزواجي من منظور نفسي :

- **نظرية التحليل النفسي :**

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات ، و يفترض" فرويد" أن الشخصية تتكون من ثلاث عناصر أساسية هي : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى ،و كل جزء من هذه الأجزاء له دينامية و خصائص ، و لكنها في نفس الوقت تتفاعل معا ولا يمكن الفصل بينها ، و يصنف فرويد الشخصية المتوافقة بأنها الشخصية التي يكون فيها السلوك محصلة توازن هذه الأنظمة .

كما أكَد **" فرويد "** على أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد ، و يرى أنه بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي . فنظرية التحليل النفسي تركز على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ، و تؤكد على تحليلها بين الأشخاص في محيط القيم الإجتماعية ، و تظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد ، فيبدي الزوجان

أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع ، مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق .

❖ **النظرية السلوكية :**

تركز هذه النظرية على المبادىء الأساسية للتعلم ، و التأكيد على مهارات الإتصال ، و التفاوض ، فالأزواج يمكن أن يتعلموا تغيير أنماط سلوكهم إيجابيا بما ينعكس على علاقتهم بالسعادة و التوافق الزواجي ، ضف إلى ذلك أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمطلب مهم لحدوث التوافق من خلال الثواب و العقاب ، فعندما يتفاعل الزوجان و يعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه و ذلك يزيد من التقارب و التوافق الزواجي بينهما **(ابراهيمي ، 2015، 52).**

و يرى " بانادورا " أن التقليد و التعلم بالملاحظة ، تدل على ما يحدث من تعديلات سلوكية ناتجة عن تعرض النموذج للقدوة، و يرى بأن التحليل الشامل للسلوك يتطلب الإهتمام بثلاث قضايا هي : الطريقة التي يكتسب بها السلوك ، و العوامل المثيرة لحدوثه ، و الظروف التي تبقي على أدائه كما أنه يرى بأن الأفراد يندفعون بفعل التبادل المستمر بين المحددات الشخصية و البيئية (**عبد الله جاد محمود،25،2006).**

2-4 النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور إجتماعي :

❖ **النظرية البنائية الوظيفية :**

تقوم هذه النظرية على فكرة (الوحدة الصغيرة و الوحدة الكبيرة)، فالمجتمع يتكون من عدة أجزاء ، وكل جزء يتميز بخصائص معينة و وظيفة تتحدد حسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى ،و إن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الإعتماد المتبادل و الإتفاق على أمور معينة مثل : القيم و الأخلاق و المعايير ، و أن أي تغيير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء ، وبالتالي يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء و العلاقات بينها ، والعلاقة بين الأجزاء و الكل **(غريب سيد و آخرون ،2001، 86)**.

كما تفسر هذه النظرية عوامل الإستقرار داخل الأسرة تعود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي اليه ، و أن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الإستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات

و يرتبط التوافق وفقا لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى إلتزام الزوجين بأداء الوظائف المنوطة بهما في إطار الأسرة ،وتقل درجة التوافق الزواجي حسب درجة الإهمال و التقصير في هذه الواجبات **(إبراهيمي 2015، 53) .**

❖ **نظرية الذات لروجرز :**

ركز **" روجرز"** على جهازين هما : الكائن الحي و الذات ، و قد يتعارضان ، فينشأ سوء التوافق النفسي أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته ، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات .

وقد أشار البعض أن تقدير الذات لدى الزوج إذا كان لديه ولد ، يزيد الفرصة لوجود و زيادة التوافق الزواجي مع زوجته ، لذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء إتساق الفرد مع ذاته و خبراته التي يمر بها ، و كذلك قدرته على الإنجاب و تقبله لشريك حياته كجزء من ذاته **(سهير جودة ، 2009 ، 13)** .

* من خلال عرض ما سبق من النظريات المفسرة للتوافق الزواجي يتضح لنا أنه لايمكن الإعتماد على نظرية واحدة فقط في تفسيرها و وجهة نظرها في التوافق بين الأزواج ، و إنما من الضروري تكامل تلك الآراء ، من تفاعل بين الزوجين و خبراتهم في الحياة، و الواقع الذي يعيشونه لبلوغ التوافق الزواجي .

5/ عوامل التوافق الزواجي :

تتعدد العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي ، و إختلف الباحثون حول تصنيفاتها ، ولهذا الغرض نوجز العوامل أو محددات التوافق الزواجي كما يلي :

5-1 طفولة الزوجين :

أكدت بعض الدراسات أن الأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم و لم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة و الطعام و لم تكن لديهم مكبوتات ، كانت علاقاتهم الزوجية جيدة مقارنة بالذين عانوا في طفولتهم من عدم الإستقرار و العقاب المتكرر ، و هنا يظهردور التنشئة في التوافق بين الأزواج**(العزة، 171،2000)** .

5-2 الإشباع الجنسي :

لا شك أن العلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة الزوجية ، و هي ذو حدين إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور، لكن هذه العلاقة حتى ولو كانت جيدة.

وتؤدي إلى الإشباع ، فهي ليست شرطا أساسيا في تكوين علاقة أسرية جيدة و إنما التفاعل اللطيف بين الطرفين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة بينهما .

لعل الكثير من الأزواج لا يعرف التمهيد للعلاقة الجنسية خصوصا الأزواج إتجاه زوجاتهم ، على الزوج أن يهتم بهذا الجانب، فيلاطف و يغازل قبل العلاقة الحميمية حتى يلبي رغبة زوجته الجنسية حتى تشعر بالإشباع هي كذلك **(عون ،36،2014)** .

5-3 إنجاب الأطفال :

الإنجاب هو أحد أهم العوامل التي تحقق التقارب و الحب المتبادل بين الزوجين ، و ينشيء رابطة قوية بينهما ، بل إنها حاجة فطرية بيولوجية ملحة لدى الزوجين ،مما يساهم في تحقيق التوافق النفسي و الزواجي لهما ، فوجود الأطفال يضفي السعادة على الأسرة و يجعل كلا الزوجين يخففان من حدة المشكلات و التوترات التي تواجههما و يجعل العلاقات الزوجية و الأسرية قائمة على المحبة و المودة **(علي السيد ،2008، 296)**.

5-4 التواصل الإيجابي :

يقصد به قدرة الأفرادعلى التعبير عن أنفسهم بكل صراحة و وضوح ، كطرح مشكلاتهم محاولين الوصول إلى حلول عملية لها ، دون إخفائها عن بعضهم البعض على عكس ما هو الحال في الأسر المتصدعة التي لا يقضي أفرادها الوقت الكافي معا ، و لا يملك أفرادها القدرة على التعبير عن أنفسهم بصراحة ، فالتواصل الإيجابي داخل الأسرة يجعل كا فرد منها يلجأ للآخر لطرح مشكلاته فيجد آذانا صاغية ، و هذا لا يعني بالضرورة الوصول إلى رأي واحد أو إلى إتفاقهم دائما ، بل إنهم يحترمون إختلافاتهم و لا يقللون من رأي بعضهم البعض ، و قد أجمع الباحثين على أن أهم وسائل التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة تتمثل في :

- الإنصات لبعضهم البعض .
- إ حترام آراء الآخرين.
- وجود روح الدعابة و الفكاهة بين أفراد الأسرة **(إبراهيمي ،2015،173)** .

5-5 الحب و العاطفة :

عندما يسود الحب بين الزوجين يجعل التفاعل بينهما ممتعا ، فكيف لعلاقة حميمية أن تتم بين زوجين متنافرين لا تربطهما رابطة الحب و الألفة ، فلكي تنجح أية علاقة زوجية لابد من وجود عاطفة متبادلة بين الزوجين ، هذا الحب هو عامل و مظهر أساسي من مظاهر التوافق الزواجي ، أشارت الباحثة (**عائشة ناصر ، 2007)** أن الحب فن يمكن تعليمه و تنميته ، و أن له أهمية كبيرة حيث يوفر التغذية السيكولوجية لكلا الزوجين في علاقتهما ، وكذا الأبناءمما يساعد على تحقيق التوافق النفسي، و كذا التوافق الزواجي حيث يشعر الزوجان بالدفء و الأمان ، فيقبل كل منهما تصرفات الآخر ، ويضحي كل منهما من أجل الآخر ، مع إستمرارية النصح و التوجيه بأسلوب مناسب .

5-6 دور أهل الزوجين :

أثبتت الدراسات الحديثة المتعلقة بالمجتمع أن العديد من الزيجات فشلت بسبب إختلاف العادات بين أسر الزوجين أو بسبب عدم موافقة الأهل على الزواج أصلا ، أو يكون السبب هو تعلق الزوج بأمه أو أبيه مثلا ، و اتخاذه قدوة له ، وقد لا تكون الزوجة بصفات أمه أو هو ليس بنفس صفات أبيها ، فيحدث ما لم يكن متوقع و بالتالي يكون له اثرا سلبيا على علاقتهما وقد يؤدي الى عدم التوافق الزواجي بينهم **(العزة،2000، 172)** .

5-6 مدة الزواج :

يرى الكثير من الباحثين أن التوافق الزواجي يميل إلى التغيير خلال دورة الحياة ، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد و الإتكال ، بينما تتميز المرحلة المتأخرة بالمواجهة و النقاش و التفاوض فيما يتعلق بالتحكم و السلطة و القوة، ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعا من الروتين و الفتور و النقص في الأنشطة و القرارات المشتركة ، هذا و قد بينت بعض الدراسات أن الرضا الزواجي ينخفض إنخفاضا حادا في وقت مبكر من الزواج ، ويفسر هذا بحقيقة أن الحياة تختلف بصورة جوهرية عن الصورة المثالية التي كانت في ذهن الأزواج من قبل ، ضف إلى ذلك

وجود الأطفال و الروتين و الإلتزامات إتجاه الأقارب و الإكتشافات المفاجئة لعادات الشريك كلها تساهم في إنخفاض التوافق الزواجي.

6/ معيقات التوافق الزواجي :

يتعرض التوافق الزواجي لبعض العقبات التي تعيقه ، و هذا أمر طبيعي ، فلولا تلك العقبات ما عرفنا طعم السعادة ، لابد من وجود بعض المشكلات و الإختلافات بين الزوجين ، و لكن الأهم من ذلك أن تحل هذه الأخيرة بطريقة مناسبة و في الوقت المناسب ، فالإختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ، ولا مانع من أن يطلب الزوجان النصيحة من المختصين ممن يثقون بهم ،فالحياة لا تسير على وتيرة واحدة كما لا توجد حياة زوجية متوافقة بدرجة كلية ، فالكمال لله وحده عز و جل .

وبالتالي لا وجود لحياة زوجية بدون خلافات ، و بقدر نجاح الزوجين في حلها ، بقدر تحقيق التوافق الزواجي ، ومن هذا المنطلق نذكر بعض معوقات التي تعترض الأزواج على سبيل المثال لا الحصر :

- الشك في تصرفات أحد الزوجين إتجاه الآخر.
- سفر الزوج لفترات طويلة أو إنحرافه أو إهماله لمسؤولياته الشرعية.
- كثرة طلبات الزوجة ،أو إهمالها لزوجها و لأسرتها .
- إختلاف المستوى المادي إختلافا كبيرا بين أسرتي الزوجين.
- طمع الزوج في مرتب زوجته العاملة.
- إنخفاض الوعي الثقافي لأحد الزوجين أو التفاوت الشديد في المستوى التعليمي لديهما.
- كثرة الضغوط النفسية و الغيرة الزائدة بين الزوجين .
- عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل .
- ضعف شخصية الزوج .
- عقم أحد الزوجين.
- تدخل الأهل في الحيلة الخاصة للزوجين .
- السن عند الزواج ، أو فارق السن الكبير بين الزوجين .
- الإختلاف البيئي و الإجتماعي و الديني .

- سوء التوافق الجنسي .
- تغير الأدوار الإجتماعية ، و صراع الأدوار.
- خروج المرأة للعمل .
- تدني مشاعر الحب بين الزوجين. **(العيسوي ، 2004، 103).**

7/ دراسات سابقة حول التوافق الزواجي :

من بين الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي :

- دراسة **(الحمد ،2003)** والتي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين التوافق الزواجي و استراتجيات حل الصراع لدى المتزوجين الأردنيين ، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير كل من عمر الزواج و المستوى التعليمي للزوجين على كل من التوافق الزواجي و إستراتيجيات حل الصراع .

و توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين التوافق الزواجي و إستراتيجيات حل الصراع بين الأزواج و الزوجات ، و وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي و إستراتجية التسوية و علاقة سلبية مع كل من استراتجيتي الإنسحاب و التورط .

و خلصت الدراسة عموما إلى أن التوافق الزواجي لا يتأثر بعمر الزواج ولا بالمستوى التعليمي .

للزوجين **(طارق ،89، 2005)**.

- دراسة **(نوال الحنطلي، 1999)** تناولت هذه الدراسة مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الأولى للزواج ، و طبقت الباحثة مقياس مشكلات التوافق الزواجي على عينة الدراسة و أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الأزواج والزوجات السعوديات هي:

- ✓ مشكلات الوقت الذي يقضيه الزوجان معا .
- ✓ مشكلات أداء الأدوار.
- ✓ مشكلات الإتصال.
- ✓ مشكلات الغيرة.
- ✓ مشكلات رعاية الأطفال.
- ✓ مشكلات إختلاف المستوى الثقافي و الإجتماعي و الديني بين الزوجين.

- ✓ مشكلات تدخل أهل الزوجين.
- ✓ مشكلات العلاقة الجنسية.

- دراسة **(وفاء زعتر ،1999)** : بعنوان "العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين و مستوى النضج الخلقي للأبناء " و استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي و مقياس النضج الخلقي و مقياس المستوى الإقتصادي الإجتماعي ، وتوصلت النتائج إلى وجود إرتباط دال إحصائيا بين التوافق الزواجي للوالدين و مستوى النضج الخلقي للأبناء من الجنسين على حد سواء ،**(الجهني ، 21،2008)**.
- دراسة **(عثمان بن صالح بن عبد المحسن العامر ،2000)** : بعنوان "معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة" ،و استهدفت هذه الدراسة أهم التحديلت الثقافية و المقومات و الأسس الإسلامية اللازمة للبناء الأسري ،و الوقوف على أهم العوامل المؤثرة على التوافق بين الزوجين من وجهة نظر الأزواج .

توصلت الدراسة إلى أن البعد الأخلاقي يؤثر تأثيرا ملحوظا على التوافق الزواجي ، كما أن هناك إنخفاضا في تأثير البعد المادي على التوافق الزواجي عكس البعد الثقافي الذي يؤثر بشكل واضح على التوافق بين الزوجين**(العامر25،2000) .**

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل لمفهوم التوافق الزواجي و علاقته ببعض المفاهيم ، ثم أهميته في الحياة الزوجية و النظريات المفسرة له ، كما تم التعرف على أهم عوامله ، و معيقاته ، و الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي كمتغير و علاقنه بمتغيرات مختلفة .

ما يمكن قوله من خلال هذا الفصل أن عملية التوافق الزواجي هي عملية مرتبطة بعدة عوامل و لا تعني بالضرورة التطابق التام بين الزوجين،بل هي بكل بساطة وجود بعض الخصائص أو الصفات المشتركة التي يحتاج إليها أحدهم عند الآخر ،مما يدعو كل من الزوجين الى قبول الطرف الثاني و التوافق مع سماته لتحقيق أهداف خاصة مثل : تجنب المشكلات ، أو تحقيق أهداف مشتركة كإنجاب الأطفال ، والمحافظة على الأسرة

تمهيد :

يحتوي هذا الفصل على الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ,من خلال التطرق الى الدراسة الإستطلاعية و الدراسة الأساسية ، تسعى الباحثة إلى إعطاء فكرة شاملة عن مجريات الدراسة الميدانية , التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية , تفيد في تحقيق الأهداف التي أجريت من أجلها هذه الدراسة .

يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى أهداف الدراسة الإستطلاعية , ثم وصف العينة و الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات , و الخصائص السيكومترية التي تمت بها إجراءات تطبيق الإستبيان ,ثم الأساليب المستخدمة في تحليل النتائج .

أولا : الدراسة الإستطلاعية :

1 / **الهدف منها :** تهدف الدراسة الإستطلاعية في البحث العلمي إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها , والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث ، و كذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة **(الصدق و الثبات)** و هو أحد الشروط المنهجية في البحوث العلمية.

- ضبط المجتمع الأصلي للعينة و التعرف على خصائصها و مواصفاتها عن قرب تحضيرا لإشتقاق العينة الأساسية .

- التعرف على مدى صلاحية أدوات جمع البيانات ، من حيث وضوح العبارات و تناسبها مع العينة المختارة للتقنين و للعينة الأساسية فيما بعد .

- ملاحظة العوائق و العراقيل التي تحول دون التطبيق السهل و المناسب للأدوات قصد تجاوزهم في التطبيق الأساسي بإدخال التعديلات اللازمة و إعدادها في صورتها النهائية.

2/ العينة و مواصفاتها :

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (15) زوجة ،تم إختيارهم بطريقة عرضية تراوحت أعمارهم ما بين [20 و 65] سنة بمتوسط عمر قدره :42 سنة .

جدول رقم (2) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	عدد الأفراد	النسبة المئوية
من25 إلى 35 سنة	2	%13.33
من 36 إلى 46 سنة	6	%40
من47 إلى 60 سنة	7	%46,66
المجموع	15	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا تفاوت في النسبة المئوية لصالح الزوجات من الفئة العمرية [41 - 50] سنة ، بنسبة 46 % .

جدول رقم (3) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد الأفراد	النسبة المئوية
بدون مستوى	1	%6,6
إبتدائي	2	%13.3
متوسط	1	%6,6
ثانوي	5	%33,3
جامعي	6	%40
المجموع	15	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة الزوجات ذات المستوى الجامعي لدى أفراد العينة هي الأعلى ، إذ تمثل 40% .

جدول رقم (4) : يوضح توزيع العينة حسب مدة الزواج

عدد سنوات الزواج	عدد الأفراد	النسبة المئوية
من 1 إلى 5 سنوات	2	%13,3
من 5 إلى 10سنوات	1	%6,6
من 10 إلى 15 سنة	5	%33,3
أكثر من 15 سنة	7	%46,6
المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن النسبة الأعلى كانت لصالح الفئة التي تمثل الزوجات المتزوجات لأكثر من 15 سنة حيث بلغت النسبة المئوية 46,6 % .

جدول رقم (5) : يوضح توزيع العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	عدد الأفراد	النسبة المئوية
0	1	%6,6
1	1	%6,6
2	6	%40
3	3	%20
4	3	%20
5	0	% 0
6	1	%6,6

المجموع	15	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة هي لصالح الزوجات اللواتي عدد أولادهن 2 أي ما نسبة40 % .

3/ أدوات البحث في الدراسة الإستطلاعية :

بمأن موضوع الدراسة الحالية يشتمل على متغيرين أساسيين هما : السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي فقد إعتمدت الباحثة على مقياسين للكشف عن هذه المتغيرات ميدانيا وهي :

- إستبيان السلوك التوكيدي " **لراثوس** "والذي إستخدم في دراسة **فرحات أحمد 2012**.
- استبيان التوافق الزواجي من إعداد الباحثة "**إبراهيمي أسماء** "، أطروحة دكتوراه بعنوان الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة 2015.

أ / **وصف الأدوات :**

1-السلوك التوكيدي:

بعد اطلاع الباحثة على جملة من الدراسات و المقاييس التي تناولت المتغير الأول وهو السلوك التوكيدي و من أجل جمع معلومات و بيانات و التحقق من الفرضيات قامت الباحثة باستخدام مقياس (فرحات أحمد) حيث يتضمن 27 بندا .

بالنسبة لصدق المقياس تم التحقق منه عن طريق :

*** حساب صدق الاتساق الداخلي:**

و تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الإرتباط بين الدرجة على كل بند و الدرجة الكلية للإختبار، لأن إتساق البنود من خلال معاملات الإرتباط الدالة إحصائيا بينها و بين الدرجة الكلية يشير إلى أن بنود الإختبار متماسكة و مترابطة ، وبالتالي تقيس كلها متغير واحد ، و هذا مؤشر معقول على صدق المقياس . وفي دراسة **(فرحات ،2012)** تم حساب صدق المقياس بطريقة الإتساق الداخلي ، فكانت النتائج كلها دالة ، أما عن الدراسة الحالية فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (6): معامل إرتباط كل بند من بنود مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0.54**	0.01	10	0.22**	0.01	19	0.44**	0.01
2	0.50**	0.01	11	0.35**	0.01	20	0.36**	0.01
3	0.43**	0.01	12	0.64**	0.01	21	0.34**	0.01
4	0.45**	0.01	13	0.30**	0.01	22	0.22**	0.01
5	0.46**	0.01	14	0.37**	0.01	23	0.52**	0.01
6	0.52**	0.01	15	0.21*	0.05	24	0.46**	0.01
7	0.60**	0.01	16	0.30**	0.01	25	0.34**	0.01
8	0.50**	0.01	17	0.27**	0.01	26	0.33**	0.01

0.01	0.68**	27	0.01	0.29**	18	0.01	0.63**	9

*** عند مستوى دلالة 0.05** **** عند مستوى دلالة 0.01**

ثبات مقياس السلوك التوكيدي : في دراسة (فرحات ،2012) تم حساب تباين كل بعد و التباين الكلي للإستمارة ،فكانت قيمة معامل ألفا **(0.68)** و هي قيمة دالة عند **(0.01)** و درجة حرية = **28** ، وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية.

***الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :**

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي ، بحيث يعمل هذا المعامل على ربط ثبات المقياس بثبات بنوده ، وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (7) : ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
15	27	0.67

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوى**(0.67)** مما يدل على أن مقياس السلوك التوكيدي ثابت

*** الثبات بالتجزئة النصفية :**

وهي الطريقة التي تستخدم لمعرفة مدى ثبات المقياس ،وذلك بتقسيمه إلى جزئين :بنود فردية و بنود زوجية و يتم حساب معامل الإرتباط بينهم.

تم حساب ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم : (8) ثبات مقياس السلوك التوكيدي بالتجزئة النصفية

إرتباط الجزئين	سبيرمان براون	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0.54	0.72	0.70	0.56	0.55

من خلال الجدول يتضح أن معامل الإرتباط "سبيرمان " بين الدرجات الفردية و الدرجات الزوجية تقدر ب :**(0.70)** ، وهي نتيجة دالة عند مستوى دلالة **(0.01)**، و أن نتيجة "جيتمان" **(0.70)** و هي دالة أيضا و هذا ما يعني أن المقياس ثابت و صالح للإستعمال في الدراسة.

2- التوافق الزواجي :

وهو استبيان من تصميم الباحثة (إبراهيمي أسماء ،أطروحة دكتوراه بعنوان: الظغوط المهنية و علاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة)،يتكون المقياس من 45 فقرة موزعة على 6 أبعاد و هي :

التوافق الإجـتماعي و الإقتصادي ،التوافق في الثقافة و الإتجاهات ،التوافق الديني ، الحب و العاطفة التعاطف و الثقة المتبادلة ،النضج الإنفعالي .

بالنسبة لصدق المقياس تم حسابه عن طريق الإتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للبعد التابعة له و ذلك للتأكد من مدى وجود إرتباط بين البنود و المحور،كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (9) : معامل إرتباط بين كل فقرة من مقياس التوافق الزواجي و الدرجة الكلية للبعد التابعة ل

رقم العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0.77**	0.01
2	0.72**	0.01
3	0.65**	0.01
4	0.48**	0.01
5	0.70**	0.01
6	0.67**	0.01
7	0.48**	0.01
8	0.61**	0.01
9	0.57**	0.01
10	0.58**	0.01
11	0.56**	0.01
12	0.54*	0.05
13	0.54*	0.01
14	0.93**	0.01
15	0.63*	0.05
16	0.69**	0.01
17	0.66*	0.05
18	0.84**	0.01
19	0.78**	0.01
20	0.70**	0.01
21	0.64*	0.05
22	0.71**	0.01
23	0.64*	0.05
24	0.68*	0.05

0.01	0.79**	25
0.01	0.83**	26
0.01	0.70**	27
0.01	0.75**	28
0.01	0.79**	29
0.05	0.67*	30
0.01	0.73**	31
0.05	0.67*	32
0.05	0.54*	33
0.01	0.61**	34
0.01	0.74**	35
0.05	0.24*	36
0.05	0.49*	37
0.01	0.62**	38
0.01	0.75**	39
0.01	0.79**	40
0.01	0.75**	41
0.05	0.68*	42
0.05	0.60*	43
0.01	0.75**	44
0.01	0.60**	45

***مستوى دلالة 0.01**

****مستوى دلالة 0.05**

من خلال هذا الجدول يتضح أن بنود مقياس التوافق الزواجي دالة عند مستوى دلالة **(0.01) و (0.05)** و هو ما يؤكد إرتباط كل بند من البنود بالمقياس الكلي .
كما تم في الدراسة الحالية التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ،و الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (10) : معامل إرتباط كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجي بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التوافق الإجتماعي و الإقتصادي	0.80**	0.01
التوافق في الثقافة و الاتجاهات	0.84**	0.01
التوافق الديني	0.76**	0.01
الحب و العاطفة	0.85**	0.01
التعاطف والثقة المتبادلة	0.88**	0.01
النضج الإنفعالي	0.86**	0.01

من خلال الجدول يتضح أن معاملات إرتباط أبعاد مقياس التوافق الزواجي كلها دالة عند مستوى دلالة **(0.01)** و هو ما يؤكد إرتباط كل بعد من الأبعاد بالمقياس الكلي و هذا ما يدل على صدق المقياس.

*** ثبات مقياس التوافق الزواجي :**

تم حساب حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ و دلت النتائج على ما يلي :

جدول رقم (11) : ثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
15	45	0.76

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي **(0.76)** مما يدل على أن مقياس التوافق الزواجي ثابت.

*** الثبات بالتجزئة النصفية :**

جدول رقم (12) ثبات مقياس التوافق الزواجي بالتجزئة النصفية

إرتباط الجزئين	سبيرمان	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0.72	0.84	0.82	0.72	0.75

من خلال الجدول يتضح أن معامل الإرتباط سبيرمان بين الدرجات الفردية و الدرجات الزوجية تقدر ب **(0.84)** و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة **(0.01)** و قيمة جيتمان هي**(0.82)** وهي أيضا دالة عند مستوى دلالة **(0.01)** وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

ثانيا : الدراسة الأساسية :

1/ منهج الدراسة :

إنطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة و متغيراته فإن أنسب منهج ،هو المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يهدف الى : " وصف الظواهر و الأحداث ،وجمع ما يتعلق بها من معلومات كيفية و كمية ،من أجل تحليلها و تفسيرها ،و استخلاص النتائج،ومعرفة طبيعتها و خصائصها و تحديد العلاقات بين عناصرها و بينها و بين الظواهرالأخرى و الوصول إلى تعميمات " **(العزاوي، 98،2008)** .

2/متغيرات الدراسة :

- ✓ المتغير المستقل :هو المتغير الذي يملك تأثير إيجابي أو سلبي على المتغير التابع **(النجار ، 115،2009).**

والمتغير المستقل في الدراسة الحالية هو السلوك التوكيدي لدى الزوجات.

- ✓ المتغير التابع :هو ما ينتجه المتغير المستقل من أثر ، أي أن قيمته تتغير وفق قيمة المتغير المستقل **(راضي ،117،2012).**

المتغير التابع في الدراسة الحالية هو مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجات.

- ✓ المتغيرات الأخرى التي تم ضبطها هي :
- ✓ السن : تم تصنيف أفراد العينة (الزوجات) حسب السن.
- ✓ المستوى التعليمي : تم تصنيف أفراد العينة (الزوجات) حسب المستوى التعليمي (بدون مستوى- إبتدائي متوسط - ثانوي - جامعي)
- ✓ عدد سنوات الزواج : تم تصنيف أفراد العينة (الزوجات) حسب عدد سنوات الزواج.
- ✓ عدد الأبناء : تم تصنيف أفراد العينة (الزوجات) حسب عدد الأبناء .

3/ مجتمع الدراسة و عينته :

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة قوامها **(60) زوجة** من مدينة وهران ،و تم اختيارها بطريقة عشوائية ، تراوحت أعمارهن ما بين [25 - 60] .

وصنفت العينة حسب متغيرات الدراسة (السن – المستوى التعليمي – عدد سنوات الزواج – عدد الأبناء) .

جدول رقم (13) : يوضح توزيع العينة حسب سن الزوجة :

السن	عدد الزوجات	النسبة المئوية
من 25 الى35	22	%36.66
من 36 الى 46	26	%43.33
من 47 الى60	12	%20
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن هناك تقارب في النسب المئوية بين الفئة العمرية ما بين [25 -35]سنة, ، التي تقدر ب 36.66% والفئة العمرية ما بين [36 – 46] سنة والتي تقدرب 43.33% .

جدول رقم (14) : يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للزوجات.

المستوى التعليمي	عدد الزوجات	النسبة المئوية
بدون مستوى	4	%6.66
إبتدائي	4	%6.66

متوسط	10	%16.66
ثانوي	12	%20
جامعي	30	%50
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن هناك تفاوت في النسبة المئوية لصالح الزوجات ذو المستوى الجامعي بنسبة 50%.

جدول رقم (15) : يوضح توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	الزوجات	النسبة المئوية
من 1الى 5	14	%23.33
من 5 الى 10	11	%18.33
من 10الى 15	15	%25
أكثر من 15	20	%33.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتبين لنا تفاوت في النسب المئوية ، وكانت أعلى نسبة لصالح الوجات اللواتي تقدرمدة زواجهن بأكثر من 15 سنة بنسبة مئوية تقدر ب 33.33% .

جدول رقم (16) : يوضح توزيع العينة من حيث عدد الأبناء

عدد الأبناء	الزوجات	النسبة المئوية
0	4	%6.66
1	9	%15

2	22	%36.66
3	12	%20
4	9	%15
5	3	%5
6	1	%1.66
المجموع	60	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أن أعلى نسبة هي نسبة الزوجات اللواتي لديهن عدد أبناء 2 بنسبة مئوية تقدر ب 36.66 %

4/أدوات البحث و طريقة تطبيقها :

بعدما تم التأكد من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق و الثبات لأدوات البحث ،استعملت هذه الأخيرة في الدراسة الأساسية من أجل الحصول على بيانات تكشف عن متغيرات البحث لمعالجتها إحصائيا و تمثلت في أداتين هما :

- مقياس السلوك التوكيدي لفرحات.
- مقياس التوافق الزواجي لابراهيمي أسماء.

و قد حضرت **الباحثة** مجموعة من الإستمارات وزعتها على عينة من الزوجات بطريقة عشوائية ، حيث تم التطبيق في **شهر جانفي 2019**، و قامت الباحثة بشرح أهداف البحث ،و تعليمات الإستمارتين ،مع طريقة الإجابة عليهما و ملء البيانات الأولية للزوجات ،مع التأكيد على أهمية الإجابة على جميع البنود بدقة و صدق ، و أنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، وأن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأي الزوجة بدقة ، كما تمت الإشارة إلى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال المقياسين ستحاط بالسرية التامة ، و أنها لن تستغل إلا للبحث العلمي ، بالإضافة

إلى ضرورة الإجابة على كل البنود و اختيار بديل واحد فقط من بين البدائل المعروضة.

يتكون **مقياس السلوك التوكيدي** من 27 بندا منها 14بندا موجبا و 13 بندا سالبا و هو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (17) : البنود الموجبة و السالبة لمقياس السلوك التوكيدي

	أرقام البنود	العدد الإجمالي	النسبة المئوية
البنود الموجبة	3- 5- 6-7 -8 -12 -15 -16 - 18-21 – 23- 25 -26 -27	14	%51.58
البنود السالبة	1-2 - 4- 9-10 -11-13- 14 -17-19- 20- 22- 24	13	%48.14
المجموع		27	%100

تتم الإجابة على بنود المقياس بوضع علامة(×) أمام أحد البدائل : (نعم - أحيانا - لا)

*** بالنسبة للبنود الموجبة :**

- تمنح الدرجة 3 للإجابة على البديل نعم.
- تمنح الدرجة 2 للإجابة على البديل أحيانا .
- تمنح الدرجة 1 للإجابة على البديل لا.

*** بالنسبة للبنود السالبة :**

- تمنح الدرجة 1 للإجابة على البديل نعم.
- تمنح الدرجة 2 للإجابة على البديل أحيانا .
- تمنح الدرجة 3 للإجابة على البديل لا .

و بعد الحصول على درجات الفرد على جميع بنود المقياس ،يتم جمع الدرجات

لنحصل على الدرجة الكلية ، و بالتالي فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (27) وأعلى درجة هي (81) ، و بناءا عليه تصنف مستويات السلوك التوكيدي الى 3 مستويات :

* السلوك التوكيدي المنخفض ،تتراوح درجاته بين 27 و 44 درجة .

* السلوك التوكيدي المتوسط ،تتراوح درجاته بين 45 و 62 درجة .

* لسلوك التوكيدي المرتفع ،تتراوح درجاته بين 63 و 81 درجة.

ويتكون **مقياس التوافق الزواجي** من 45 بند كلها موجبة موزعين على 6 أبعاد :(التوافق الاجتماعي و الاقتصادي ، التوافق في الثقافة و الاتجاهات ، التوافق الديني ، الحب و العاطفة ، التعاطف و الثقة المتبادلة النضج الانفعالي).

تتم الإجابة على بنود المقياس بأحد البدائل الخمسة :(كثيرا جدا - كثيرا - أحيانا - ناذرا - إطلاقا).

تمنح الدرجات على النحو التالي :

- الدرجة 5 للإجابة ب كثيرا جدا.
- الدرجة 4 للإجابة ب كثيرا.
- الدرجة 3 للإجابة ب أحيانا .
- الدرجة 2 للإجابة ب ناذرا .
- الدرجة 1 للإجابة ب إطلاقا .

أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في هذا المقياس هي 45 و أعلى درجة هي 225 ، و بناءا عليه تصنف مستويات التوافق الزواجي الى :

- مستوى توافق زواجي منخفض ، تتراوح درجاته بين 45 و 104.
- مستوى توافق زواجي متوسط ، تتراوح درجاته بين 105و 164 .
- مستوى توافق زواجي مرتفع ، تتراوح درجاته بين 165 و 225. .

5/ الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم إستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وفق ما تقتضيه فرضيات الدراسة ، مع الإستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **(SPSS)** وهذه الأساليب هي :

- النسب المئوية .
- معامل الإرتباط برسون.
- التكرارات و الإنحراف المعياري.
- معامل ألفا كرونباخ .
- إختبار " T "test لاختبار الفرق بين مجموعتين.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) .

خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة الإستطلاعية لميدان البحث ، تم التعرف على الإمكانيات المتوفرة لتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية ، مع التـأكد من وجود العينة المطلوبة ، واستعدادها للمشاركة في الدراسة ، و تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة بالتأكد من صدقها و ثباتها ، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية ، و تم تحديد عينة الدراسة الأساسية و معرفة خصائصها.

تمهيد :

بعد التطرق إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الحالية ، يتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض و تحليل و مناقشة النتائج و ذلك بالإستناد على الدراسات السابقة و التي تناولت موضوع السلوك التوكيدي و موضوع التوافق الزواجي .

بحيث يتم عرض النتائج كما أفرزتها المعالجات الإحصائية للبيانات المتحصل عليها ، بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الكلية (60) زوجة ،حسب مستويات المقياسين المعتمدين ، و بعدها يتم عرض نتائج معامل الإرتباط " برسون" للكشف عن وجودعلاقة إرتباطية أو عدم وجودها بين متغير السلوك التوكيدي و متغير التوافق الزواجي لدى أفراد العينة .

1. عرض نتائج الفرضية العامة و تحليلها و مناقشتها :

بعد الحصول على البيانات و تفريغها في البرنامج الاحصائي **SPSS** (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) معالجتها و تفريغها ،تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (18) : نتائج أفراد عينة الزوجات على مقياسي السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي.

الزوجات	السلوك التوكيدي	التوافق الزواجي		الزوجات	السلوك التوكيدي	التوافق الزواجي		الزوجات	السلوك التوكيدي	التوافق الزواجي
1	66	171		21	65	122		41	52	147
2	65	185		22	67	129		42	64	175
3	66	167		23	71	170		43	71	171
4	53	177		24	72	187		44	67	201
5	58	174		25	76	152		45	64	217
6	71	183		26	66	182		46	52	189
7	69	208		27	62	156		47	68	156
8	57	158		28	66	172		48	58	166

122	53	49		173	69	29		182	66	9
150	59	50		164	67	30		151	69	10
194	75	51		190	65	31		166	73	11
192	64	52		161	66	32		168	67	12
196	54	53		125	52	33		127	77	13
177	77	54		165	66	34		190	63	14
184	75	55		169	55	35		186	64	15
202	52	56		173	60	36		156	62	16
199	72	57		164	61	37		203	75	17
189	79	58		192	64	38		171	71	18
205	64	59		199	72	39		213	74	19
151	59	60		196	64	40		189	70	20

يبين هذا الجدول النتائج الكلية لاستجابة أفراد العينة(الزوجات) على مقياس السلوك التوكيدي و مقياس التوافق الزواجي حيث أن أقل درجة تم الحصول عليها في مقياس السلوك التوكيدي هي الدرجة (52) والتي تحصلت عليها الزوجة رقم 33 و 41 و 46 ، أما أعلى درجة تم الحصول عليها تقدر ب (76) والتي حصلت عليها الزوجة رقم 58 .

أما في مقياس التوافق الزواجي أقل درجة تم الحصول عيها هي الدرجة(122) و التي حصلت عليها الزوجة رقم 21، و اعلى درجة حصلت عليها الزوجة رقم 19 و هي الدرجة (213) .

من خلال النتائج المشار إليها يمكن تصنيف درجات أفراد العينة (الزوجات) حسب مستويات السلوك التوكيدي :

* المستوى المنخفض من (27) إلى (44) .
* المستوى المتوسط من (45) إلى (62).
* المستوى المرتفع من (63) إلى (81).

أما مستويات التوافق الزواجي فهي كالتالي :

* المستوى المنخفض من (45) إلى (104).
* المستوى المتوسط من (105) إلى (164).
* المستوى المرتفع من (165) إلى (225).

جدول رقم (19) : توزيع نتائج الزوجات حسب مستويات مقياسي السلوك التوكيدي و التوافق الزواجي

	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع	المجموع
السلوك التوكيدي	0 (%0)	17 (%28.33)	43 (%71.66)	60 (%100)
التوافق الزواجي	0 (%0)	20 (%33.33)	40 (%66.66)	60 (% 100)

يظهر من خلال الجدول أن **(17)** زوجة حصلن على درجات متوسطة على مقياس السلوك التوكيدي من مجموع أفراد العينة، كما أن **(43)** منهن تحصلن على درجات مرتفعة في المقياس المذكور ، بينما لم تتحصل أي زوجة على درجة منخفضة من مجموع أفراد العينة.

أما عن مقياس التوافق الزواجي ، فإن **(20)** منهن حصلن على درجات متوسطة ، بينما **(40)** منهن حصلن على درجات مرتفعة ، ولم تحصل أي زوجة على درجة منخفضة.

للتأكد من وجود علاقة أو عدم وجودها بين المتغيرين (السلوك التوكيدي و الوافق الزواجي) لدى العينة

(الزوجات) يتم في ما يلي عرض نتائج حساب معامل الإرتباط بيرسون .

تنص **الفرضية العامة** على أنه :

"توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات".

جدول رقم (20) : يمثل نتيجة الفرضية الرئيسية

	ن	ر المحسوبة	ر الجدولية	مستوى الدلالة
التوافق السلوك التوكيدي	60	0.30	0.16	0.05
التوافق الزواجي				

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة ر المحسوبة و المساوية ل **(0.30)** أكبر من قيمة ر الجدولية المساوية ل**(0.16)** مما يدل على قبول فرضية البحث أي أن : هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات .

تحققت الفرضية في دراسات أخرى كدراسة **"وليام هول 1979"** و التي تناولت البحث عن العلاقة بين مفهوم الذات و التوافق الزواجي لدى طالبات و طلاب الجامعة و قد أكدت هذه الدراسة على وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات و التوافق الزواجي ، كما وجد أن التوافق الزواجي يرتبط إرتباطا عاليا بكل من الذات الأخلاقية و الذات الأسرية ، و يرتبط بمتغيرات أخرى مثل السن ، و العبء الدراسي.

و في دراسة أخرى **(لخليل ،1990)** حاول الربط بين مفهوم الذات ، و أساليب المعاملة الزوجية و علاقتها بالتوافق الزواجي فتوصل إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة ودالة إحصائيا بين تقبل الذات و الآخرين ، و التوافق الزواجي .

و أوضحت النتائج أيضا عن علاقة موجبة بين أسلوب المودة و الرحمة و بين التوافق الزواجي ، و هذه النتيجة تتماشى مع طبيعة العلاقة الزوجية التي نص عليها القرآن الكريم.

و في دراسة قام بها كل من **(فرج و عبد الله، 1999)** بالبحث عن العلاقة بين التوافق الزواجي و توكيد الذات ، و أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي و توكيد الذات .

و في دراسة أخرى بعنوان التوافق الزواجي و علاقته بتوكيد الذات لدى عينة من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة **(لياسر بن محمد،2001)** أسفرت النتائج كذلك عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي و توكيد الذات لدى عينة الدراسة.

أما دراسة **(الطاهر ،2004)**،يعتبر التوافق الزواجي هو محصلة التفاعل الإيجابي بين الزوجين و مظهرا من مظاهر التآلف و التقارب بينهما ، و التلاؤم مع مطالب الزواج و يستدل عليه من أسلوب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج و مواجهة الصعوبات الزوجية.

2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه : **" توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات السلوك التوكيدي بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا ".**

جدول رقم (21) : يمثل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

	عدد الزوجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
متوافقات	40	66.30	6.798	1.49	0.14	دالة
غير متوافقات	20	63.45	7.316			

يتبين لنا من خلال الجدول أن قيمة "ت" والتي تساوي **(1.49)** أكبر من " ت" الجدولية و التي تساوي **0.14** ، مما يدل على قبول فرضية البحث و رفض االفرض الصفري ، أي أنه : توجد فروق دالة إحصائيا في درجات السلوك التوكيدي بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا.

من خلال هده النتائج يتبين لنا وجود فروق في متوسط درجات السلوك التوكيدي بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا أي أن إرتفاع أو إنخفاض درجات الزوجات على مقياس السلوك التوكيدي يؤثر على توافقهن الزواجي. و تتوافق هذه النتائج مع دراسة **(عبد الرحمن، 1987)** بعنوان النضج الإنفعالي و علاقته بالتوافق الزواجي حيث دلت نتائج الدراسة أن إدراك الزوج لذاته كناضج إنفعاليا يرتبط بتوافقه الزواجي ، و إدراك الزوجة لذاتها كناضجة إنفعاليا يرتبط بتوافقها الزواجي ، و تعكس هذه النتيجة أهمية إدراك الآخر كناضج إنفعاليا في تحقيق التوافق الزواجي لكل من

الزوج و الزوجة ، وهذا ما يؤكد كون النضج الإنفعالي ذو تأثير على التوافق الزواجي كمتغير للشخصية.

أما دراسة **" كريستينسن" (Christensen)** أسفرت أن عدم قدرة الأزواج على التعبير عن عواطفهم يؤدي إلى فشلهم في إقامة علاقة زوجية متينة ، حيث دلت دراستها أن مجموعة من الزوجات المصريات يرون أن أهم الجوانب التي يهملها أزواجهن هي التعبير عن المشاعر العاطفية ، في حين أشارت مجموعة من الأزواج إلى أهم ما يضايقهم من زوجاتهم هو الإختلاف في الآراء و وجهات النظر، أي الزوجات تشتكي من إنخفاض أحد المهارات التوكيدية لدى أزواجهن في حين يشكو الأزواج من إرتفاع إحدى مهارات التوكيد لدى زوجاتهم (التعبير عن الآراء).

3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

"توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات من حيث السن ".

جدول رقم (22) : يمثل نتيجة الفرضية الثانية

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	" ف" المحسوبة	"ف " الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	14.285	7.142	2	0.14	0.986	غير دالة
داخل المجموعات	29895.365	524.480	57			

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة "ف" المحسوبة **(0.14)** أقل من قيمة "ف " الجدولية **(0.986)** مما يدل على رفض فرضية البحث ، أي أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الزوجات على مقياس التوافق الزواجي بإختلاف سن الزوجات .

هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من **(سمور، 1998)و(الحنطلي، 1999)** .

بينما تختلف مع دراسة **(القواسمي، 1998)** و التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي وفق العمر .

وحسب رأي الباحثة في الدراسة الحالية فإن عامل السن يؤثر على توافقهما الزواجي و ذلك أن كلما كانت الزوجة أو الزوج في عمر متقدم كلما تميزا بالنضج و تقارب وجهات النظر بينهما و فهم كل منهما الآخر و متطلباته مما يولد الإنسجام بينهما و بالتالي تحقيق التوافق الزواجي في علاقتهما.

3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

"توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا بإختلاف المستوى التعليمي" .

جدول رقم (23): يمثل نتائج الفرضية الثالثة

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	"ف" المحسوبة	"ف " الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5710.633	1427.658	4	3.245	0.18	دالة
داخل المجموعات	24199.017	439.982	55			

من خلال الجدول رقم **(20)** يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي (متوافقات – غير متوافقات) بين الزوجات وفق المستوى التعليمي ، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **(العامر ،2000)** و **(جيب الله ،2006)** و دراسة **(محمد عبد الكريم ، 2006)** و **(الرعيني ، 2010)** و التي توصلت إلى أن المستوى التعليمي له الأثر الواضح في زيادة الإنسجام بين الزوجي .

و أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي كلما إرتفعت معه درجة الإنسجام والتفاهم و الزيادة في درجة إتصال الزوجين داخل الأسرة .

كما أظهرت نتيجة دراسة **(Bonaguro 1979- Chand1992)** أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي بإختلاف المستوى التعليمي .

و على خلاف الدراسات السابقة الذكر تشير بعض الدراسات إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليمي ، و في هذا الصدد توصلت دراسة **(الخثلان،2017)** ، و دراسة **(الصغير ، 2007)** إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المستوى التعليمي .

وحسب **الدراسة الحالية** المستوى التعليمي للزوجات له دور و تأثير على التوافق الزواجي لأن كلما كانت الزوجة متعلمة كانت درجة وعيها و إدراكها لدورها داخل الأسرة عال ، ولعل ما يفسر وجود الصراع بين الزوجين في حال إختلاف حصيلتهما من التعليم و المكانة الإجتماعية ،ذلك أن التعليم غالبا ما يحقق قوة للمتعلم و إستقلالية ، وهذا يعني الدخول في مناقشات ذات محتويات مهمة قد لا يستطيع أحد الزوجين مقابلتها مما يؤدي إلى زيادة الفجوة بينهما .

لكن لا نستطيع الإنكار أن هناك زوجات أميات و نجد توافقهن الزواجي طاغي على حياتهن الزوجية ، و بالتالي هي نتيجة نسبية و ليست حتمية.

4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

"توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات بإختلاف عدد سنوات الزواج".

جدول رقم : (24) : يمثل نتائج الفرضية الرابعة

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	"ف" المحسوبة	"ف" الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	992.532	330.844	3	0.641	0.592	دالة
داخل المجموعات	28917.118	516.377	56			

من خلال خذا الجدول نجد أن قيمة "ف" المحسوبة **(0.641)** أكبر من قيمة "ف " الجدولية **(0.592)**، مما يدل على قبول الفرضية ، أي توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الزوجات على مقياس التوافق الزواجي بإختلاف عدد سنوات الزواج.

و هذا ما تؤكده بعض الدراسات كدراسة **(عبد الجواد 1979)** و دراسة **(الدسوقي 1982)** التي توصلت إلى أن عدد سنوات الزواج يؤثر على التوافق الزواجي ، في حين لم تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من **(جرين1991)** و دراسة **(سمور،1997)** والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب مدة الزواج .

وتعتقد **(برنارد Bernard 1972)** أن إستمرار العلاقة الزوجية قد يكون دليل إستسلام و ليس سعادة ، وأن العلاقات الزواجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه و أبعاده **(الخولي ،1983)** .

تفسير الباحثة لما توصلت إلية الدراسة الحالية هو أن من الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعا من الروتين لكن ربما كلما طالت هذه المدة ورد إحتمال الإنسجام و التفاهم المتبادل بين الأزواج في أغلب الأمور المتعلقة بالحياة الزوجية.

5. عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

"توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا بإختلاف عدد الأبناء ".

جدول رقم (25) : يمثل نتائج الفرضية الخامسة

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	"ف" المحسوبة	"ف" الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3871.328	645.221	6	1.313	0.268	دالة
داخل المجموعات	26038.322	491.289	53			

يتبين من خلال الجدول رقم**(22)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات في درجات مقياس التوافق الزواجي بإختلاف عدد الأبناء ، و هذه النتيجة تتوافق مع دراسة كل من **(عبد الجواد ، 1979) و (الدسوقي ، 1982)** و التي أظهرت نتائجها أن التوافق الزواجي يتأثر بوجود الأبناء .

كذلك دراسة **(المجالي،2000)** التي توصلت إلى أن وجود الأبناء يعد عاملا هاما في بقاء الأسرة.

و أوضحت الدراسات الإجتماعية أن عدد الأبناء في الأسرة يلعب دورا إيجابيا في التماسك الأسري ، وتقليص إحتمالية وقوع الطلاق ، و بخاصة في المجتمع العربي ، و َمردُ ذلك شعور الزوجان بالمسؤولية اتجاه الأبناء(**الخولي ،1997).**

أما دراسة **(سمور، 1997) و (Chand، 1992)** أظهرت عدم تأثر التوافق الزواجي بعدد الأبناء ، و توصل آخرون إلى أن معدل التوافق الزواجي لدى الزوجات العقيمات أعلى منه لدى السيدات من ذوي الأطفال **(فلاتة ، 2008).**

توصل الدراسة الحالية لهذه النتائج ،يمكن تفسيره بأن الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب و الود بين الزوجين و كلما كبر حجم الأسرة و إزداد عدد أفرادها تزداد الرابطة قوةً و عمقاً بينهم ، و مما لا شك فيه أن وجود الأبناء غالبا ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة أي توتر يشوب علاقتهما الزوجية .

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة ، وذلك إنطلاقا من أفراد العينة (الزوجات) بغرض التأكد من وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متغيرين(السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي).

كما عُرضت بعض الدراسات السابقة الموافقة لها أو المشابهة لها ، و كذلك المُعارضة لها ،و آراء بعض الباحثين ، و في الأخيريمكن القول أن مجمل الفرضيات قد تحققت إلا الفرضية الجزئية الثانية .

ولكن يجب التنبيه إلى تحفظ الباحثة بعدم تعميم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تم التطرق إلى شريحة مهمة في جميع المجتمعات ألا وهي شريحة الزوجات ، نظرا لما تكتسيه من دور مهم و مسؤولية كبيرة في بناء الأجيال ، فنوعية العلاقة مع الشريك و مستوى التوافق الزواجي ، يعتبر الركيزة الأساسية في إستقرار الأسرة و المجتمع معا .

فمن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى أهمية البحث في علاقة التوافق الزواجي بالسلوك التوكيدي للزوجات، فلكل إمرأة نظرتها حول الأساليب المناسبة لتحقيق التوافق الزواجي و السعادة الزوجية ، و يمكن القول أن التوافق الزواجي لا يعني بالضرورة التطابق التام بين الزوجين ، بقدر وجود الحد الأدنى من السمات غير المتنافرة بينهما

لكن هناك قواعد و أسس عامة لبناء روابط أسرية متينة و هي : الحب والمودة و الرحمة بين الزوجين ، التعاون ، العدالة ، الثقة ، الإحترام ، الإشباع الجنسي و العاطفي ، و المشاركة و غيرها.....

و على ضوء النتائج التي تمخضت عن الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات من بينها :

تعزيز مؤشرات التوافق الزواجي لتحقيق الصحة النفسية لدى الزوجات من خلال تقديم برامج إرشادية زواجية تتضمن :

(مهارات الإتصال ، إدارة الأزمات و المشاكل الزواجية ،تعلم أسلوب حل المشكلات) ..

إقتراح برنامج إرشادي للزوجات أو المقبلين على الزواج للرفع من توافقهن الزواج

1/ تعريف البرنامج الإرشادي :

هو مجموعة من الخطوات المحددة و المنظمة المستنبطة في الأساس من نظريات و فنيات و مبادئ الإرشاد النفسي ، ويتضمن مجموعة من المعلومات و الخبرات و المهارات و الأنشطة المختلفة و التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم و إكسابهم سلوكيات و مهارات جديدة ، تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي و تساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها.

2/ التعريف الإجرائي لمتغير التوافق الزواجي و الذي يهدف البرنامج إلى الرفع من مستواه لدى الزوجات :

تقصد الباحثة بالتوافق الزواجي في هذا البرنامج التوجيهي الإتفاق بين الزوج و الزوجة على المواضيع المتعلقة بحياتهما من أعمال و أنشطة مشتركة ،من خلال إكتساب مشاعر أفضل و الرضا بالموجود، و التعبير عن الإنفعالات ، و التفكير بطريقة مناسبة .

3/ أهداف البرنامج :

- الهدف العام :

تحسين مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجات.

- الأهداف الخاصة :

إلقاء الضوء على التوافق الزواجي من خلال تعريفه للزوجات ، عوامله و النظريات المفسرة له .

تحسين مهارات التواصل بين الزوجين.

تزويد الزوجات بأهمية التوافق الزواجي في حياتهن الزوجية.

التطرق لأسباب سوء التوافق الزواجي لتجنبها في المستقبل.

تشجيع الزوجات على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين و توسيع شبكة الدعم لديهن.

تدريب الزوجات على تنظيم الوقت ، و إستغلاله بطريقة فعالة لمواجهة الظغوط اليومية .

توعية الزوجات لأهمية الدعم والمساندة الإجتماعية من طرف الزوج و الأبناء.

تعليم الزوجات أسلوب حل المشكلات بشكل منطقي و إيجابي .

التدريب على تحديد الأفكار اللاعقلانية و تعديلها.

و أخيرا يمكن تثقيف الزوجات بأهمية الرياضة و الإسترخاء ، و التدريب على التنفس العميق

و تشجيعهن على ممارستها دائما.

4/ تحديد مصدر البرنامج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة :

من خلال الجانب النظري للدراسة الحالية (متغير التوافق الزواجي : مفهومه و أهميته ،النظريات المفسرة له ، عوامله ومعيقاته)،و من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بتصميم البرامج الإرشادية و من خلال بعض البرامج المقترحة في بعض الكتب و الرسائل العلمية ذات الصلة بالموضوع و بمساعدة الأستاذة المشرفة على الدراسة الحالية، اشتقت الباحثة الإيطار العام للبرنامج وتقنياته الإرشادية من أساليب و فنيات ، و فيما يلي عرض جدول خاص بالجلسات الإرشادية التوجيهية المقترحة بإيجاز :

جدول رقم (26) : يمثل جلسات البرنامج الإرشادي المقترح

الجلسة	عنوان الجلسة	تقنياتها	هدفها	مدتها
الأولى	تمهيد للبرنامج	إلقاء محاضرة الحوار و المناقشة	التعرف على أعضاء المجموعة (الزوجات) و بناء الثقة بينهم و بين الباحثة . تقديم فكرة عامة حول البرنامج الإرشادي من حيث عدد جلساته ، ومدته . تشجيع كل زوجة من أفراد المجموعة على ضرورة التعبير عن مشكلاتها . تأكيد الباحثة على الإلتزام بحضور الجلسات بشكل منتظم .	45 دقيقة
الثانية	التوافق الزواجي	المحاضرة الحوار و المناقشة -التنفيس الإنفعالي	دور الإرشاد في العلاج الأسري. التعرف على المقصود بالتوافق الزواجي. القاء الضوء على أهم العوامل المساعدة على التوافق الزواجي وبالمقابل أسباب سوء التوافق الزواجي. تكليف الزوجات بواجب منزلي يسجلن من خلاله المواقف الضاغطة	45دقيقة

			اليومية التي تتعرض لهن. تحديد موعد الجلسة المقبلة.	
الثالثة	مهارة حل المشكلات	المحاضرة الحوار و المناقشة الجماعية التنفيس الإنفعالي واجب منزلي	مناقشة الواجب منزلي السابق. التعرف على أسلوب حل المشكلات ، (أهدافه و خطواته). كيفية إيجاد الحلول البديلة. واجب منزلي لكل زوجة حول مشكلة واجهتها خلال الأسبوع في بيتها مع زوجها ، ثم تضع الحلول الممكنة لهذه المشكلة.	45 دقيقة
الرابعة	مهارات المحادثة و الحوار	المحاضرة الحوار والمناقشة لعب الأدوار واجب منزلي	مناقشة الواجب منزلي للجلسة السابقة. التعرف على مهارة المحادثة و فوائدها أهمية المحادثة في بناء العلاقات الإجتماعية و تطويرها و خاصة بين الأزواج. أهمية الحوار في مناقشة الأمور المتعلقة بالأسرة و الأبناء خاصة. الحديث حول كيفية تكوين علاقة إيجابية مع الزوج بطريقة واقعية تكليف كل زوجة بكتابة قائمة تدون فيها نوع الدعم الذي ترجوه كل	45 دقيقة

			زوجة من زوجها و كيف ترى الوصول إلى التوازن في الحياة بين الشريكين.	
الخامسة	التدريب على إدارة الوقت	المحاضرة الحوار والمناقشة التنفيس الإنفعالي الواجب المنزلي	مناقشة الواجب المنزلي السابق. شرح معنى إدارة الوقت. التعرف على كيفية إدارة الوقت من أساليب و مهارات. تكليف كل عضوة من المجموعة بتدوين الكيفية التي تقضي بها أوقاتها في البيت. تحديد أهداف كل زوجة من خلال خطة عمل تمكنهن من تحقيقها خلال أوقات زمنية محددة .	45 دقيقة
السادسة	الحديث حول كيفية دعم كل زوج للطرف الآخر	المحاضرة الحوار و المناقشة	مناقشة الواجب السابق. توعية الزوجات بأهمية طلب الدعم و المساندة من، و بالمقابل تفهم إحتياجات الطرف الآخر ضرورة مواجهة الحقائق المتعلقة بالمشاكل التي تحدث بين الزوجين. تكليف كل عضوة بتدوين برنامج خلال أيام يضم ما يحتاجه كل واحد من الطرفين (الزوج و الزوجة)و من تم تكتب الملاحظات التي تنجم أثناء تنفيد البرنامج	45 دقيقة

			تحديد موعد الجلسة المقبلة	
السابعة	الإترخاء و أهميته في مواجهة الضغوط النفسية	المحاضرة الحوار و المناقشة الواجب المنزلي	مناقشة الواجب المنزلي السابق التعرف على تقنية الاسترخاء ،و فوائده تعلم بعض أنواع الإسترخاء (الإسترخاء العضلي ، التنفس العميق)و ذلك من خلال التدريب أثناء الجلسة حث أضاء المجموعة على ممارسة هذه التدريبات مرة إلى مرتين يوميا مع تحديد الصعوبات التي تواجههن عند التدرب كواجب منزلي.	45 دقيقة
الثامنة	الإنهاء و التقييم	الحوار و المناقشة الجماعية	تشجيع الزوجات على تطبيق ما تعلمنه أثناء الجلسات الإرشادية في المواقف الحياتية التي تواجههن خاصة مع أزواجهن مناقشة أعضاء المجموعة حول إيجابيات و سلبيات البرنامج . تقديم الشكر للزوجات المشاركات في البرنامج	45 دقيقة

قائمة المراجع

1) **القرآن الكريم ، سورة الروم ، الآية (21) .**

2) إبن منظور (2008) ، **لسان العرب،** الطبعة 1 ، الجزء الأول ، دار الأبحاث ، الجزائر .

3) إبراهيمي ،أسماء (2015) ،**الضغوط المهنية و علاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة ، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات و المعلمات** بدائرة طولقة ولاية بسكرة ، رسالة دكتوراه في علم النفس المرضي الإجتماعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

4) أبو أسعد ،أحمد عبد اللطيف (20013) ،**تعديل السلوك الإنساني النظرية و التطبيق** ، عمان الأردن ، دار المسيرة .

5) أبو زيد ، إبراهيم أحمد ، (1987) ، **سيكولوجية الذات و التوافق** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

6) أبو شعيرة ، ثائر أحمد ، خالد محمد ، (2011) ، **مفاهيم أساسية في التربية و علم النفس و لإجتماع** الطبعة 1 ، عمان الأردن ، مكتبة المجتمع العربي.

7) أحمد مبارك ، الكندري (1992) ،**علم النفس الأسري** ، الطبعة 2 ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت.

8) أحمد محمد ، عرافي (2013) ،**أساليب مواجهة الظغوط و علاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب الثانوية في محافظة مهد الذهب** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.

9) أنس صالح ، الضلاعين ، (2011) ، **فاعلية برنامج توجيهي جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات و حل النزاعات لدى طلبة الصف التاسع أساسي** في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة.

10) باسم ، دحادحة ، (2003) ، **أثر التدريب على تفنيد الأفكاراللاعقلانية و تأكيد الذات في خفض مستوى الإكتئاب و تحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين ،** رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية العليا ، قسم الإرشاد و التربية الخاصة ، الجامعة الأردنية.

11) جميل ، الطهراوي (2007) ، **التوكيدية** ، المجلة الثقافية التربوية الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين.

12) الجهني ،سميرة بنت سالم بن عياد (2008) ، **عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .

13) جيب الله ، سهام عبد الله حسن (2006)، **التوافق الزواجي و علاقته بمعايير إختيار الزوج و بعض المتغيرات الأخرى** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية.

14) حامل، فريزة (2013) ، **الإختلاف في المستوى التعليمي و الثقافي و الإقتصادي و علاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين** ، مذكرة ماجستير ،جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

15) حسين ، علاوي (2009) ،**مدخل إلى علم النفس المرضي** ، مصر ،مركز الكتاب للنشر .

الحكومية ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد 38، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت.

16) الخثلان ، إنتصار سعود عبد الرحمن (2017)، **بعض العوامل الإجتماعية و علاقتها بالتوافق الزواجي** ، مجلة إضافات ، العدد 40 .

17) خليل ، محمد بيومي (1990)، **مفهوم الذات و أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي** ، مجلة كلية التربية ، العدد11 ، جامعة الزقازيق ، مصر.

18) الخولي ، سناء (1997)، **الزواج و العلاقات الأسرية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

19) الخولي ،سناء (1983) ،**الزواج و العلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، بيروت .

20) الخولي،سناء (1999) ، **الأسرة و الحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة.

21) دسوقي ، راوية محمود (1982) ،**التوافق الزواجي** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

22) راضي ، محمد سامي (2012) ،**منهج البحث العلمي في المجال الإدراري** ، الطبعة1 ،دار التعليم الجامعي الإسكندرية.

23) الرشيدي ، هارون توفيق (1999) ،**الضغوط النفسية طبيعتها نظرياتها برنامج مساعدة الذات في علاجها** ، القاهرة مكتبة الأنجلوالمصرية .

24) الرعيني ، عبده صالح (2010) ،**التوافق النفسي للوالدين و علاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء في المجتمع اليمني** أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر.

25) سعفان ،محمد أحمد إبراهيم (2005) ،**العملية الإرشادية** ، القاهرة مصر ، دار الكتاب الحديث.

26) سمور ، قاسم(1998)، **دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات** ، مجلة أبحات اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية المجلد 13، العدد2 .

27) سهير،جودة (2009) ،**برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار** رسالة ماجستير.

28) الشناوي ، محمد محروس ، محمد السيد عبد الرحمان (1998) ،**العلاج السلوكي الحديث أسسه و تطبيقه**، القاهرة، دار قباء.

29) شوقي ، طريف فرج ،(1993) ،**محددات السلوك التوكيدي** ،مجلة علم النفس ، الهيئة العامة للكتاب ، العدد 25،القاهرة.

30) شيماء ، جمال محمد حسني أحمد (2015) ،**الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي،** المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية.

31) الصغير ، صالح بن محمد (2007) ،**التوافق الزواجي في المجتمع السعودي** ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية.

32) الطاهر، محمد (2004)، **التدين في العلاقات الزوجية و التوافق الزواجي** ، دراسات نفسية ، مجلة علمية سيكولوجية ، العدد4 ،مصر.

33) طارق ، كمال (2005) ،**الصحة النفسية للأسرة** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.

34) عبد الرحمان ، محمد السيد (1987) ،**علاقة النضج الإنفعالي بالتوافق الزواجي** مجلة كلية التربية العدد4 ، جامعة الزقازيق ، مصر.

35) عبد الرحمان العيسوي ، (1985) ،**علم النفس الفيزيولوجي دراسة في تفسير السلوك الإنساني** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

36)عبد الرحمان ، العيسوي (2004) **سيكولوجية النساء** ،الطبعة 1 ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت .

37) عبد الستار ، إبراهيم (1998) ،**الإكتئاب إضطراب العصر الحديث ،فهمه و أساليب علاجه** ،الكويت عالم المعرفة.

38) عبد الستار ، عسكر عبد الله ، (2008) ، **علم النفس الإكلنيكي** ، الطبعة 4 ، القاهرة ، مكتبة الإنجلوالمصرية.

39) عبد العزيز ، إلهامي و فؤاد هدية ،(2000) ،**علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك التوكيدي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية و الثانوية** ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ألمنيا ، المجلد32.

40) عبد الله جاد،محمود (2006) ، **التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية و الذكاء الإنفعالي** ، كلية التربية،جامعة المنصورة ، مصر.

41) عثمان ، بن صالح بن عبد المحسن العامر(2000) ، **معوقات التوافق الزواجي بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة**، مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية .

42) العزاوي ، رحيم يونس كرو (2008) ،**مقدمة في منهج البحث العلمي** ،الطبعة1 دار الدجلة ،عمان.

43) العزة ، حسني سعيد(2000) ،**الإرشاد الأسري نظرياته و أساليبه العلاجية** ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن .

44) عمار ،عون(2014) ، **التوافق الزواجي ، درسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري – عربي و الزواج الجزائري – أجنبي** ،رسالة ماجستير في علم النفس الأسري ، جامعة وهران ،الجزائر.

45) علي ، السيد (2008) ،**دور المدرسة و الأسرة في التنشئة الإجتماعية عند الطفل** ،الطبعة 1 ، دار الرفيق للنشر، بيروت ، لبنان .

46) غريب سيد و آخرون (2001) ، **علم إجتماع الأسرة** ، الجزء8 ، دار المعرفو الجامعية.

47) فرج ، طريف شوقي، (1998) ، **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**، مصر ، دار غريب للطباعة والنشر .

48) فرج ،طريف شوقي و محمد ، عبد الله (1999) ،**توكيد الذات و التوافق الزواجي** العدد 27، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت.

49) فرحات ، أحمد (2012)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي** ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

50) فلاتة ، محمود إبراهيم قمر (2008) ،**التوافق الزواجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة** ، رسالة دكتوراه ،جامعة طيبة.

51) القواسمي ،هالة عبد الحليم (1998) ،**العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التوافق الزواجي لدى معلمي و معلمات المدارس الحكومية** ، االثقافة النفسية ،العدد 48، بيروت دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

52) الكفافي ، علاء الدين (1999) ، **الإرشاد و العلاج النفسي** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

53) ماهر محمود، عمر (2008)، **سيكولوجيا العلاقات الإجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة.

54) محمد ،بني يونس ،(2005) ،**علاقة الإتزان الإنفعالي بمستويات توكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية** رسالة ماجستير ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، العلوم الإنسانية ، المجلد 19، العدد 3 الأردن.

55) محمد الأمين ، العلمي (20015)، **المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط** ، رسالة ماستر ، علوم التربية.

56) مرسي ، صفاء إسماعيل (2008) ،**الإختلالات الزوجية (الأسباب و العواقب – الوقاية و العلاج)** ، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة1 ، القاهرة ، مصر.

57) مرسي ، كمال إبراهيم (1991) ،**العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام و علم النفس** الطبعة 1، دار القلم،الكويت.

58) النجار ، نبيل جمعة (2009) ،**أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي** ، دار الحامد عمان .

59) نوال ،الحنطي عبد الله (1999) ،**مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية** ، رسالة ماجستير الرياض جامعة الملك سعود.

60) ياسر ، بن محمد بن عبد الرحمن العمودي (2001)، **التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات و إرتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة،** أطروحة علمية ، كلية التربية بمكة ، جامعة أم القرى .

الملحق رقم :(1) جامعة وهران -2-

كلية العلوم الإجتماعية

إستبيان التوافق الزواجي و السلوك التوكيدي

بيانات عامة

السن :

المستوى التعليمي :

مدة الزواج :

عدد الأبناء :

أختي الفاضلة :

في إطار تحضير رسالة ماستر تخصص إرشاد و توجيه حول موضوع :

" السلوك التوكيدي لدى الزوجات و إنعكاساته على التوافق الزواجي " .

نرجو منكي سيدتي قراء ة هذه العبارات و الإجابة عليها بوضع علامة (×) في المكان المناسب ، و نأمل ألا تتركي عبارة واحدة بدون إجابة ، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، بل أجيبي حسب ما يعبر عن حقيقة ما تشعرين به إتجاه المعنى الذي تتضمنه العبارة .

و نعلمك سيدتي أن هذه المعلومات ستحظى بالسرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحثة : محمدي وهيبة

مقياس التوافق الزواجي

البعد الأول : **التوافق الإجتماعي و الإقتصادي**

الرقم	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	ناذرا	إطلاقا
1	نتفق في أمورإدارة البيت و تربية الأولاد					
2	نشترك في إتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة					
3	نعتمد مبدأ العدالة في توزيع السلطة في البيت					
4	نوفر مدخرات لمواجهة الظروف الطارئة					
5	أشعر زوجي بقيمته في المناسبات					
6	أشارك أهل زوجي في مناسباتهم الإجتماعية					
7	تتسم علاقتي بأسرة زوجي بالإحترام المتبادل					
8	يبدي زو جي الاحترام و التقدير لأهلي					

البعد الثاني : **التوافق في الثقافة و الإتجاهات**

الرقم	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	ناذرا	إطلاقا
1	نتقارب في قيمنا و عاداتنا و طباعنا					
2	نشترك في الإتجاهات الفكرية عموما					
3	نتبادل الأفكار و الآراء و نتناقش حولها					
4	نظرتنا إلى الحياة متقاربة					
5	تصوراتنا للمواضيع الاجتماعية و غيرها مشتركة					
6	أحس أن شخصية زوجي مناسبة لشخصيتي					
7	يسمح لي زوجي بالذهاب لقضاء حاجياتي بنفسي					

البعد الثالث : **التوافق الديني**

الرقم	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	يحرص كا منا على أداء العبادات في وقتها					
2	نتعامل سويا بما يرضي الله					
3	نربي أبناءنا على طاعة الله					
4	نقتدي بالرسول (ص) و الصحابة					
5	انا و زوجي في مستوى متقارب من الإلتزام الديني					
6	يراعي كل منا حقوق و واجبات شريكه كما أمر الله بها					
7	نشجع بعضنا على القيام بنشاطات و أعمال تقربنا من الله					

البعد الرابع :**الحب و العاطفة**

الرقم	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	نتودد الى بعضنا					
2	كل واحد منا يأنس للآخر في جو عائلي					
3	نتبادل عبارات المدح					
4	أحرص أن أدخل البهجة والسرور على زوجي					
5	أشعر باهتمام و انتباه زوجي لي					
6	أمتع الأوقات تلك التي نمضيها سويا					
7	نتبادل الهدايا					
8	عندما يتأخر زوجي عن وقت الطعام فأنا أنتظره لتناول الطعام معا					

البعد السادس : **النضج الانفعالي**

الرقم	العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	ناذرا	إطلاقا
1	أشعر باننا متقاربان أنا و زوجي في القدرة على مواجهة مسؤوليات الزواج					
2	أستطيع توكيد ذاتي عندما أواجه عدة ظروف بحياتي					
3	نبدي رغبة بالحوارأنا و زوجي عندما تحدث مشكلة بيني و بينه					
4	نشترك في اتخاذ أي قراريتعلق بحياتنا الزوجية					
5	نناقش انا و زوجي مشاكلنا الزوجية بحرية وصراحة					
6	نتحكم أنا و زوجي في إنفعالاتنا					
7	يبذل كل منا ما بوسعه لإسعاد الآخر					

الملحق رقم : (2)

مقياس السلوك التوكيدي

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	أحس أن كثيرا من الناس جريئين في التعامل مع الآخرين أكثر مني			
2	أبتعد عن حضوركثير من المناسبات بسبب خجلي			
3	عندما أجد أوساخا مثلا في الأكل المقدم لي فإني أخبر عنه صاحب المطعم			
4	إذا قصد أحد أصدقائي جرح شعوري فإني أسكت			
5	إذا حاول التاجر أن يبيع لي بضاعة و هي لا تناسبني فإني أرفض شرائها			
6	إذا طلب مني أحد الأصدقاء عمل شيء غريب أبحث عن السبب أولا			
7	أتحدث مع أقربائي في أي موضوع و بدون إرتباك			
8	من السهل أن أسأل أي شخص في الشارع عن عنوان ما			
9	أخجل عند الذهاب إلى مؤسسة ما لمتابعة مصلحة لي موجودة عندهم			
10	إذا كرر شخص بجانبي فعل يضره و قد حذرته منه فإني أكتم غضبي			
11	أبتعد عن طرح الأسئلة حتى لا يضحك الناس عني			
12	إذا صرح شخص بمعلومات خاطئة فإني أقوم بتصحيح كلامه			
13	من الصعب أن أطلب من البائع تخفيضا في سعر بضاعة ما			
14	أرتبك عندما أقوم بفعل شيء ما و الناس من حولي			
15	إذا كرر أصدقائي سلوكا أغضبني و قد سبق و أن نبهتهم إليه فإني أظهر لهم إنزعاجي			
16	أمدح الآخرين على أفعالهم الطيبة			
17	أخجل من مقابلة الموظفين الإداريين لمتابعة أي مصلحة تعنيني			
18	أسعى لمقابلة أي شخص أهانني في أقرب وقت للدفاع عن نفسي			
19	إذا طلب مني أحد الأصدقاء عمل شيء يضرني أعجز عن الرفض			

20	إذا حاول أحد الأشخاص خداعي فإني لا أقول له شيئا			
21	إذا تأخرت حاجتي عند موظف ما فإني أسأله عن سبب التأخير			
22	حين يشكرني أحد على خدمة قدمتها له فإني أشعر بالحرج			
23	عندما أستمع إلى شرح درس و بجانبي شخصان يتكلمان بصوت عال فإني أطلب منهما خفض صوتهما			
24	عندما أشتري بضاعة فيها عيب فإني أخجل من إرجاعها			
25	إذا طلب مني أحد تجاوزي في صف الإنتظار و ليس له عذر فإني أعترض عن ذلك			
26	عندما أتناقش مع أصدقائي أقول رأيي الذي أقتنع به			
27	أظهر معزتي و تقديري لكل شخص له مكانة في قلبي			

الملحق رقم : (3)

<u>نتيجة الفرضية الرئيسية :</u> توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسط درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات.

Corrélations

		الزواجي التوافق	التوكيدي السلوك
الزواجي التوافق	**Corrélation de Pearson**	1	**,309***
	Sig. (bilatérale)		**,016**
	N	60	60
التوكيدي السلوك	**Corrélation de Pearson**	,309*	1
	Sig. (bilatérale)	,016	
	N	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم :(4)

نتيجة الفرضية الجزئية الأولى : توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات السلوك التوكيدي و درجات التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات .

Statistiques de groupe

	الزواجي التوافق	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوكيدي السلوك	مرتفع	40	**66,30**	**6,798**	1,075
	متوسط	20	**63,45**	**7,316**	1,636

Test d'échantillons indépendants

			التوكيدي السلوك	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances	F		,442	
	Sig.		,509	
Test-t pour égalité des moyennes	**T**		**1,493**	1,456
	Ddl		58	35,705
	Sig. (bilatérale)		**,141**	,154
	Différence moyenne		2,850	2,850
	Différence écart-type		1,909	1,957
	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	-,972	-1,121
		Supérieure	6,672	6,821

الملحق رقم (5) :

نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا من حيث السن .

Tableau de bord

التوافق الزواجي

سن الزوجة	Moyenne	N	Ecart-type
من25 الى35	174,57	21	17,798
من 36 الى 46	173,67	30	25,506
من 47 الى 57	174,78	9	24,222
Total	174,15	60	22,515

Tableau ANOVA

			Somme des carrés	df	Moyenne des carrés	F	Signification
التوافق الزواجي * سن الزوجة	Inter-groupes	Combiné	14,285	2	7,142	,014	,986
	Intra-classe		29895,365	57	524,480		
	Total		29909,650	59			

الملحق رقم : (6)

نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة : توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات وغير المتوافقات من حيث المستوى التعليمي.

Tableau ANOVA

	المستوى التعليمي * التوافق الزواجي		
	Inter-groupes (Combiné)	Intra-classe	Total
Somme des carrés	5710,633	24199,017	29909,650
df	4	55	59
Moyenne des carrés	1427,658	439,982	
F	**3,245**		
Signification	**,018**		

الملحق رقم (7) :

<u>نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة</u> : توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات بإختلاف عدد سنوات الزواج.

التوافق الزواجي

الزواج مدة	Moyenne	N	Ecart-type
5 الى 1 من	**177,17**	18	**19,212**
10 الى 5 من	**168,40**	10	**23,008**
15 الى 10 من	**180,10**	10	**21,289**
15 من اكثر	**171,59**	22	**25,634**
Total	**174,15**	60	**22,515**

Tableau ANOVA

	الزواج مدة * الزواجي التوافق		
	Inter-groupes Combiné	Intra-classe	Total
Somme des carrés	992,532	28917,118	29909,650
df	3	56	59
Moyenne des carrés	330,844	516,377	
F	**,641**		
Signification	**,592**		

الملحق رقم :(8)

نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة : توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات المتوافقات و غير المتوافقات زواجيا بإختلاف عدد الأبناء .

Tableau de bord

التوافق الزواجي

عدد الابناء	Moyenne	N	Ecart-type
بدون	177,00	3	23,896
1	177,67	12	28,484
2	171,00	23	19,433
3	180,30	10	18,306
4	174,78	9	23,344
5	139,00	2	16,971
6	199,00	1	.
Total	174,15	60	22,515

Tableau ANOVA

			Somme des carrés	df	Moyenne des carrés	F	Significatio n
التوافق الزواجي * عدد الابناء	Inter-groupes	Combiné	3871,328	6	645,221	1,313	,268
	Intra-classe		26038,322	53	491,289		
	Total		29909,650	59			